



عنوان المذكرة

معايير اختيار نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية

- كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة :

- أ كريمة أيت إحدان

إعداد الطالبتين:

1- حياة رحيم

2- صفاء بوقرة

لجنة المناقشة:

رئيسا.

مشرفا ومقررا.

ممتحنا.

الأستاذ: عمرو رابحي

الأستاذة: كريمة أيت إحدان

الأستاذة: أحلام بالولي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1438

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
نحمد الله عزّ وجلّ على منّهِ وعونه لإتمام هذا
البحث.

نهدي ثمرة جهدنا إلى:

أولّ الذين انتظروا هذه اللّحظات بفخر، إلى من
علّمونا الكفاح في هذه اللّحظة، إلى رموز
التّضحية ومثال الصّمود "الوالدين الكريمين"
حفظهم الله وأطال في عمرهم وأدامهم فخرا لنا.
إلى من شدّ الله بهم عضدنا، فكانوا لنا خير معين
"إخواننا وأخواتنا" حفظهم الله.
وإلى من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة
أو نصيحة.

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نحمد الله ونشكره على توفيقه وعونه لنا لإتمام هذا البحث، ونتقدم
بجزيل عبارات الشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة "كريمة أيت
إحدادن"، نهديك عقدا من الزهر وشذى العطر على جهودك الثمينة
والقيمة، وعلى توجيهك وتشجيعك وانتقاداتك البناءة لهذا العمل
البحثي، أطال الله في عمرك وبارك الله فيك، وحفظك المولى..
ونمتن لكل من كان له فضل في مسيرتنا ولو باليسير، ولكل من له
يد في صناعة الأجيال...لمن أضاء قناديل العلم، والعطاء
والمعرفة...شكرا لرمز التضحية والعطاء.

مقدمة

مقدمة:

يعتبر نصّ القراءة من أهمّ الرّكائز والدّعائم الأساسية في العملية التّعليمية التعلّمية، ولا سيما مرحلة التّعليم الابتدائي، فهو المرجع الأساس الذي يكتسب من خلاله المتعلّم ثروة لغوية، وحصيلة معرفية تمكّنه من التّعبير عن آراءه وأفكاره.

وبالإضافة إلى ذلك، فهو المصدر الذي يتضمّن أنشطة اللّغة العربيّة من نحو وصرف ومعجم وبلاغة وتركيب في إطار ما يسمى بالمقاربة النصيّة.

هذا وتظهر أهميّة نصوص القراءة من خلال اكتساب المتعلّم لرصيد لغوي يساعده على اكتساب العديد من المهارات اللّغوية التي تمكّنه من الاستفادة منها في المواد التّعليميّة الأخرى.

وبما أنّه المنطلق الأساس لجميع أنشطة اللّغة العربيّة، والمصاحب للمتعلّم طوال مساره التعليمي، أوّلت له المنظومة التّربوية عناية واهتماماً، من خلال تحديد مجموعة من المعايير التي جعلوها شرطاً مهماً لوضع نصوص القراءة في المرحلة الابتدائيّة، وهذا بغية تحقيق الأهداف التّربوية المنشودة، ونظراً للمكانة الكبيرة التي يحتلها نصّ القراءة في مجال التّعليم عامّة وللمتعلّم خاصّة، وكذا معرفة مدى مطابقتها لمعايير الاختيار من -حيث الشّكل والمضمون- مع نصوص القراءة الواردة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة ابتدائي، ارتأينا أن يكون هو موضوع بحثنا والموسوم بـ: "معايير اختيار نصوص القراءة في المرحلة الابتدائيّة- كتاب السّنة الثّالثة ابتدائي أنموذجاً-

وعليه فإنّ اختيارنا لموضوع بحثنا دفعنا ل طرح أسئلة الإشكالية الآتية :

- ما مفهوم نصّ القراءة؟

ما هي أهمّ معايير اختياره من حيث الشّكل والمضمون؟

- ما مدى تحقق معايير اختيار نصوص القراءة المقرّرة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة ابتدائي؟

وبما أنّ موضوع البحث هو معايير اختيار نصوص القراءة، فإنّ طبيعة البحث تقتضي الاستعانة بالمنهج الوصفي والإحصائي، فالمنهج الوصفي اتبعناه للتّعريف بنصّ القراءة ومعايير اختياره في المرحلة الابتدائيّة، إضافة إلى وصف العيّنة، أمّا المنهج الإحصائي استعنا به لتحليل ومناقشة نتائج الاستبانة.

وقد سرنا وفق خطّة، افتتحناها بمقدّمة وألحقناها بفصلين: الأوّل نظري خصّصناه لمفهوم نصّ القراءة ومعايير اختياره في المرحلة الابتدائيّة؛ بحيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأوّل

مفهوم نص القراءة، أما المبحث الثاني تناولنا فيه معايير اختيار نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية من حيث الشكل والمضمون، ليكون الفصل الثاني موسوماً بـ "تحليل محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي"؛ حيث قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول جاء بعنوان "تحليل نتائج الملاحظة لمقطع نشاط القراءة الخاص بتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي"، أما المبحث الثاني فكان بعنوان "تحليل نتائج الاستبانة"، وفي الأخير توصلنا إلى نتائج، أدرجناها في الخاتمة.

وقد استقينا مادتنا العلمية من مجموعة من الكتب والمجلات العلمية التي كانت مصدراً ومرجعاً أساسياً لدراستنا والمتمثلة في :

- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لـ "بشير إبير".
- النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي لـ "كمال علوش".
- أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية لـ "كريمة أيت إحدادن".
- أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد وجدنا مذكرة ماستر بعنوان "النصوص القرائية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي -دراسة وصفية نقدية للمحتويات والأهداف- للطالبتين "سعاد مزاري" و "نورة رحماوي"، واستعنا بها في ترتيب محاور مذكرتنا، فقد تضمنت محاور تتشابه مع موضوعنا، و محاور أخرى اختلفت عنه، فنقاط التشابه تكمن في دراسة معايير اختيار نصوص القراءة، ونقاط الاختلاف تظهر من خلال العينة المختارة، واختلاف مستوى الطور التعليمي المستهدف وكذا طريقة التحليل والمعالجة.
- ولا تكاد أية دراسة تخلو من صعوبات تعترض سبيل الباحث، ومن بين العراقيل التي واجهتنا نذكر :
- صعوبة استرجاع بعض الاستبانات لأن المعلمين كانوا منشغلين بتقديم الدروس والتحصير للامتحانات في فترة الفصل الثالث من السنة الدراسية، لذا لم يقدموا لنا إجابات وافية فيما يخص أسئلة الاستبانات الموزعة عليهم، مما أدى بنا إلى توسيع عينة من معلمي السنة الثالثة في مختلف ابتدائيات ولاية البويرة.
- لم نتمكن من حضور حصص بعض المقاطع التعليمية في الابتدائيات، لأنها تزامنت مع الدروس النظرية المقدمة والامتحانات في السداسي الثالث في الجامعة، لذا ركزنا فقط على المقاطع المقدمة في الفصل الثاني والثالث.

الفصل الأول

مفهوم نص القراءة ومعايير اختياره
في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: مفهوم نص القراءة.

إنّ الوقوف على مفهوم نص القراءة يتطلب من الباحث تقديم مفهوم النص أولاً ثم القراءة.

1- مفهوم النص:

1-1. لغة:

إنّ المتتبع لكلمة "النص" في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي تدل عليها، فقد جاء في لسان العرب في مادة نصص: «النّص: رفع كالشيء، نصّ الحديث ينصّه نصّاً: رفعه، وكلما أظهر فقد نُصّ. وقال عمر بن دينار: ما رأيت رجلاً أنصّ للحديث من الزُّهري، أي أرفع له وأسند. يقال نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه. ونصّت الطيبة جيدها: رفعته... والنص والنصيص: السير الشديد والحث، ولهذا قيل: نصصت الشيء رفعته»¹.

ويقال: «نصّاً عينه وحدّده، ويقال نصّوا فلاناً سيّداً: نصّبوه. ونصّ الشيء: رفعه وأظهره... ويقال: نص الحديث: رفعه وأسندّه إلى المحدث عنه»².

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن المعنى اللغوي لكلمة (نصّ) يدور حول الإظهار وارتفاع الشيء وبلوغ منتهاه.

1-2. اصطلاحاً:

تنوّعت مفاهيم النّص بتنوّع الاتّجاهات العلميّة والمجال المعرفي الذي تتمّ فيه الدّراسة. حيث إنّ النّص عبارة عن كلام يقع في زمان ومكان معينين، هدفه إيصال المعلومات ونقل المعارف إلى المتلقّي، فهو خاضع لأسلوب الكاتب، فقد يحمل في طياته معان مباشرة سهلة الفهم والاستيعاب، وقد يحمل معان غامضة تتضمّن عناصر الإيحاء، فهو نتاج أحداث تاريخية واجتماعية

¹ - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، دط، القاهرة، د ت، المجلد السادس، ج55، مادة نصص، ص4441.

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مادة نصّ، ص926.

ومرآة عاكسة لما يحدث في الواقع؛ إذ يمثل «بنية دلالية تنتجها الذات (فردية أو جماعية) ضمن بنية نصية منتجة وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محدّدة»¹ يتضمّن هذا التعريف ثلاث بنيات:

أ. بنية دلالية:

وهي أن النص (دليل) يستوجب (دالا) و(مدلولا)، فنجد أنّ الدال يشير إلى المعنى الظاهري والحرفي للكلمات والجمل في النص، في حين أنّ المدلول يشير إلى المعنى العميق والرمزي الذي ينقله، ومن خلالها يتضمّن بنيته النصية والصرفية والنحوية والتي ينبغي وصفها وتحليلها في تعلّقها كلها بباقي البنيات، وتنتج دلالة النص من خلال التفاعل بين ذات الكاتب وذات القارئ، باعتبار أنّ الكاتب يعبر عن رؤيته ومشاعره وتجاربه وأفكاره من خلال نصّه، ويقوم بتوجيه رسالته للمتلقّي باستخدام الأسلوب الكتابي المناسب واختيار الكلمات والعبارات بعناية، وكذا استخدام أساليب مختلفة مثل الوصف والشرح أو حتى استخدام القصص والأمثلة لإيصال الفكرة المراد تبليغها، ليقوم القارئ بدوره بتلقي تلك الرسالة الكتابية والتفاعل معها والكشف عن معانيها المختلفة، إذ يمكنه أن يؤثّر في توجّه النص عن طريق تفسيره الشّخصي وتجاربه السابقة، فعندما يستوعب ذلك النصّ الموجّه له قد يضيف وجهات نظره الخاصّة ويطرح أسئلة أو يستنتج معاني إضافية، كما يمكنه أن يستخلص منه عبرته ومعناه ويربط بينها وبين تجاربه الحياتية، فهذا التفاعل بين الكاتب والقارئ يمكن أن يؤثّر في إنتاج النصّ، فكلاهما إذا يساهم في خلق النصّ.

¹ - سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2001م، ص32.

ب. بنية نصية منتجة:

إنّ النصّ كبنية دلالية يتم إنتاجه من خلال التفاعل بين القارئ والكاتب، ضمن بنية نصية منتجة سلفاً، ومعنى ذلك أنّ الذات تنتج الدلالة انطلاقاً من خلفية نصية تمّ تأليفها من خلال التفاعل مع النصوص السابقة، حيث نجد تلاحم وتشابك بينهم، إذ نرى ذلك التداخل والتقاطع بين النصوص في الألفاظ أو المقاطع أو السياق الذي يأتي فيه.

وقد تتضح عملية التظافر والتفاعل بين النصوص بالوقوف على تعريف النص الذي يقوم عليه التفاعل النصي، ومن ثمّ فإنّ تعدد القراءات وتعدد دلالاته وانفتاحه على غيره ترتب عليه تداخلات نصية أو ما يسمى بالتناص.

ت. بنيات ثقافية واجتماعية محددة:

يتشكّل النصّ ضمن حيز الزمان والمكان الذي يتمّ إنشاؤه فيه، وهو بدوره يعكس قيماً ومعتقدات ووجهات نظر عصره، إذ يمكن للسياق التاريخي والاجتماعي أن يوفّر للنصّ رؤية مهمة حول الموضوعات والرموز التي يستخدمها المؤلف، وكذا المعنى المقصود من النصّ، وبالتالي فإنه يمكن أن يؤثّر على تفسير النصّ من قبل النقاد والقراء، فالنصّ إذن يمثّل نوعاً من التوثيق الثقافي والتاريخي للمجتمع كما أنّه يساعد على فهم العلاقة بين الفرد والمجتمع والعالم الذي يعيش فيه، كما أنّه يساهم في تغيير الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يتصدّى له، ومن هنا يمكن القول أنّ النصّ يعتبر مرآة للمجتمع والتاريخ الذي ينتمي إليه.

كما يُعرّف أيضاً بأنه «بناء يتركّب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من

العلاقات... وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين»¹.

¹ - طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2000م، ص35.

حيث يشترط في النص أن تكون جملة سليمة ومتسقة يربطها سياق واحد من المعنى وتكون مترابطة مع بعضها البعض وتشكل موضوعاً معيناً من خلال علاقات متعددة.

مفهوم القراءة:

إنَّ أوَّلَ كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم "اقرأ" وذلك في قوله تعالى: { **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** }¹، وفي ذلك إشارة إلى الأهمية الكبيرة التي تحتلها القراءة فهي الأصل الذي يقوم عليه العلم والمعرفة، فالأمم ارتقت إلى أعلى مراتب الحضارة لارتكازها بشكل أساسي على القراءة والتطلع والبحث في التطورات العلمية.

3-1. لغة:

من بين تعريفات القراءة نذكر ما جاء في لسان العرب: «قرأ القرآن: التنزيل العزيز وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه... وأبو إسحاق النحوي، يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتاباً وقرآناً وفرقانا، ومعنى القرآن معنى الجمع ويسمى قرآناً لأنه يجمع الصور فيضمها... وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض»².

وعرفها "لويس معلوف" بقوله: «قرأ وقراءة القرآن واقتراً الكتاب: نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر إليه وطلعه، وقراءة عليه السلام: أبلغه إياه... وقرأ الأمور تتبعتها لمعرفة أحوالها وخواصها»³.

¹ - سورة العلق، الآية 1.

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق ر أ)، ص 3563.

³ - لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط 19، دت، مادة قرأ، ص 612.

فالقراءة هي مصدر للجذر الثلاثي قرأ وتعني في اللغة: النظر إلى ما هو مكتوب سواء تمّ النطق بكلماته أم لم يتمّ، وهي الضّم والجمع والتّبع في الوقت ذاته.

1-4. اصطلاحاً:

تعدّ القراءة عملية عقلية تستند على تفكيك الرّموز المكتوبة إلى معاني مفهومة بغية الوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك، إذ تقوم على فهم القارئ للنص المكتوب واستيعاب محتوياته واستثمار المعنى المطلوب، وتتم «بانققال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها»¹.

وتعتبر القراءة نشاطاً للحصول على المعلومات التي يحتاجها القارئ وتتمّ قراءة تلك المعلومات إمّا بصمت بالعين أو بصوت عال، إذ ينبغي أن يكون القارئ متمكّناً من استيعاب وفهم الكلمات الموجودة في النصّ المقروء.

فهي بذلك «ليست مهارة آلية بسيطة كما أنّها ليست أداة مدرسية ضيّقة، إنّها أساساً عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تبنى كتنظيم مركّب يتكوّن من أنماط ذات عمليات»².

وعلى هذا الأساس فهي تفكير وتقويم وتحليل وحكم على ما هو مكتوب، والإفادة منه في حلّ المشكلات و الاستفاد منه في المواقف.

وعليه فالقراءة:

- عملية عقلية خالصة.

¹ - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م، ص21.

² - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م، ص187.

- تقوم على ترجمة الرموز المكتوبة المتمثلة في الحروف والكلمات إلى معاني مفهومة.
- تعدّ وسيلة لتحصيل المعلومات.
- لها قابلية التّقييم والتّحليل والحكم على ما هو مكتوب.

2- مفهوم نص القراءة:

قبل التّطرق إلى تحديد مفهوم نص القراءة علينا أن نلمّح إلى مفهوم الكتاب المدرسي الذي يعتبر الجامع لجملة من النّصوص القرآنية المتعددة الأنماط والأنواع، وعليه فالكتاب المدرسي «كل كتاب مطبوع موجّه للتّلميذ، يمكن أن ترتبط به عدد من الوثائق السّمعية البصرية ووسائل بيداغوجية أخرى، يقوم بمعالجة مجموع أو أهم عناصر البرنامج الدّراسي للسّنة أو عدّة سنوات دراسية»¹.

إذ يعدّ الكتاب المدرسي الرّكيزة الأساسيّة للمنهاج الذي تنصب فيه محتويات المادّة التعليميّة، حيث يعتبر الأداة التي يستطيع المتعلّمون من خلالها البلوغ إلى أهداف المنهاج.

وهو أيضا ذلك الكتاب الذي يحتوي على مجموعة من المعلومات والهدف منها تحقيق أغراض تربوية معيّنة معرفية أو وجدانية أو حسية حركية، وتمنح هذه المعلومات بصيغة علمية منظمّة لتدريس مادة معيّنة في مقرّر دراسي معين ولفترة زمنية محددة².

وبناء على التّعريفات السّابقة الذّكر فإنّ الكتاب المدرسي يحمل مجموعة من النّصوص المرتبّة والمنظمّة بشكل مدروس، كما له دور في مساعدة كل من المعلّم والمتعلّم في أداء مهمتهما في المدرسة.

¹- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث (عربي- فرنسي- إنجليزي)، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دب، دط، 2010م، ص258.

²- ينظر: وهيبة تعاشات، نحو تقديم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط أنموذجا دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة علي لونيبي، البليدة، العدد2، المجلد18، ديسمبر2022م، ص379.

إذ تتنوع النصوص التعليمية وتختلف حسب طبيعتها وبنيتها وأهدافها ونمطها وحسب الأنشطة التعليمية، فالنصوص التي نجدها في كتاب اللغة العربية تختلف عن النصوص المتواجدة في كتاب التربية المدنية مثلا، وهذا ما جعل الباحثون يصنّفون كلّ نص حسب مضمونه ومحتواه إلى أنواع مختلفة، والذي يهمنّا في هذا المقام هو نص القراءة الذي يعد أساس العملية التعليمية التعليمية.

حيث عرّف نصّ القراءة بأنه: «وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصّرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتّاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدّمها علوم اللسان في دراسة النصوص، وما في ذلك من فائدة جليّة تعود بالنفع على العملية التعليمية»¹.

فنصوص القراءة تُكسب المتعلّم جملة من المهارات منها: مهارة القراءة والكتابة والاستماع والتحدّث، باعتبار أنّ كل ما يتضمّنه النصّ من جوانب كالنحو والصّرف والبلاغة في النصوص القرائية يستفيد منه ويوظّفه في كل الدروس.

كما أنّه يعدّ «بناء ونسج محكم من اللّغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية بما فيها الصّرفية والصّوتية والنحوية، بحيث يتأسّس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية يلزم منه أن يغرسها في المتعلّم»².

وعليه فإنّ نص القراءة عبارة عن:

- نص مكتوب وفق حجم مدروس ونمط محدد.

¹ - بشير إبيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص129.

² - علوش كمال، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، دب، العدد62، ديسمبر 2019م، ص152.

- سلسلة صوتية ذات دلالة، تنتظم في شقّ خاص تتحكم فيه قواعد اللّغة التي كتب بها.
- محور تلقّي فيه المعارف اللّغوية كالصّرف والنّحو والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم الاجتماع والنّفس وغيرها.
- هدفه تعليمي تربوي، يحمل مجموعة من المعلومات والمهارات اللّغوية موجّهة إلى فئة معينة من المتعلّمين.
- يحمل أفكار ومعاني تعكسها هندسة النّص شكلا باستعمال علامات التّرقيم وصوتا بالتنغيم.

المبحث الثاني: معايير اختيار نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية

عملية اختيار نصوص القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ليس بالأمر الهين إذ يتطلب عملية تفكير عميقة لأننا بإيذاء متعلم يبلغ من العمر (من ست إلى عشر سنوات) كما أنّ قدرات المتعلم تختلف حسب درجة ذكائه واستعداده وقابليته للتعلم، فلا بد أن توضع النصوص حسب خصائص كلّ مرحلة دراسية، فالنصوص التي تقدّم للمتعلم في السنة الثانية والسنة الخامسة مختلفة حجماً ومضموناً، لذا ينبغي وضع مجموعة من المعايير الملائمة لقدرات وحاجات المتعلمين.

ويقصد بالمعايير تلك «الأسس التي توجه عملية اختيار المحتوى وهي محاكاة للحكم على مدى صلاحية المحتوى المختار ولا خلاف بين المشتغلين بالمنهج المدرسي على أنّ الأهداف التربوية العامة للمجتمع وخصائص المتعلم وطبيعة المعرفة هي الوجيهات الأساسية لعملية اختيار المحتوى»¹.

فالاختيار ليس عشوائياً أو وليد الصدفة، وإنما يستند في الأساس على معايير وشروط تضمن نجاح الأهداف المرجوة من نص القراءة؛ إذ «لا يمكن تصور محتوى لمقرر في تعليم اللغة دون اختيار... وإنما يجب أن يكون وفق منهج علمي يتخذ معايير موضوعية وتتكامل في مجالات التخصص»².

وبناء على هذا يتم اختيار نصوص القراءة وفق مجموعة من المعايير التي تشمل الشكل والمضمون والهدف من النص، ونستعرض ذلك فيما يلي:

¹ - أعضاء هيئة التدريس، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق تدريسه، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر، دت، ص113.

² - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، دط، 1995م، ص72.

أ. من حيث الشكل:

يعدّ الشكل الصّورة النهائيّة والخارجيّة والقالب الذي تندرج فيه تلك العناصر الظّاهرة في نصّ القراءة والمتمثّلة في حجم النّص من حيث الطّول والقصر وكذا حجم الخط ونوعه والمسافة الفاصلة بين سطور النّص وعلامات التّرقيم والتي تساهم في بناء النّص ونسجه لضمان إمكانيّة قراءته، وليتمّ ذلك لا بدّ أن يتوفّر في النّص جملة من الخصائص التي تجعلها أكثر تشويقاً.

فنصوص القراءة لا يمكنها توسيع الآفاق الفكرية للمتعلّمين، وإثراء رصيدهم اللّغوي إلا إذا توفرت فيها شروط تجذب تفكيرهم وتنمّي المتعة وحبّ الاستطلاع عندهم.

حيث أن لوضوح الخطوط والرّسومات التّوضيحية والألوان وبنية اللّغة وتنظيم المعلومات تأثير على قراءة النّص وفهمه، وكذلك تعتبر الصّورة التّعليمية من الوسائل الاتّصالية المقنعة والتي لها دور فعّال في مجال التّعليم، حيث يستخدمها المعلّمون والمتعلّمون لتوضيح الرّسالة وتعزيزها كما ينبغي «أن تنظم عناصر الصّورة بحيث تستطيع أن تجذب انتباه المتعلّم وتوجهه لتفصيلات الصّورة والتنظيم يمثل الخطوط الموجودة بالصّورة وكذلك الفراغ والمحتوى نفسه، والأشكال الهندسية المنتظمة تعطي دائماً إطار مناسب لتصميم الصورة»¹.

وهذا يعني أنّ الصّور تعدّ وسيلة إيضاح مساعدة على الفهم لأنها تتميز بنسق أيقوني خاص قد يجعلها تصل إلى المعنى من أقرب مرمى، فهي تعمل على اكساب المتعلّم كفاءة تواصلية من خلال نقل الرّسائل عبر القناة البصرية كما تساهم في تنشيط عملية الانتباه والإدراك والتذكّر وكذا التّصور والتّخيل لدى المتعلّم بالإضافة إلى أنّها تعمل على تجسيد المعلومة المكتوبة في شكل مجسم ملموس كما أنّها تساهم أيضاً في جعل المجرّد المكتوب مجسّد يرى وينظر، كما أنّها تجعل النصوص سهلة الاستيعاب.

¹ - زاهر أحمد، تكنولوجيا التّعليم تصميم وانتاج الوسائل التّعليمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1997م، ص130.

وتتلخص أهمية الصور والرسومات في هذه النقاط¹:

- جذب انتباه المتعلمين واهتمامهم بالموضوع.
- تساعد في تشفير وتذكر وتفسير المعلومات المتخرجة من الصور.
- كلما كانت الصورة مرتبطة بشكل وثيق باهتمامات المتعلمين واحتياجاتهم زادت أهميتها.
- الرسومات التوضيحية المبسطة تسهل فهم المفاهيم وتساعد المتعلمين على التركيز على النقاط الرئيسية أفضل من الرسومات المعقدة التي تصعب الفهم والاستيعاب.
- وعليه فإن مسألة الخط والرسومات والألوان توضح وتعزز رسالة النص كما أنها تلفت انتباه المتعلم، وتجعله يفهم محتوى النص ويتعرف على مضامينه.

كما «ينبغي أن يكون النص من حيث الطول كافيا لتحقيق المتعة للقارئ، وكافيا أيضا لتصوير ما سبق من أجله من مظاهر اجتماعية أو سياسية أو نحوها وكافيا كذلك لتوضيح بعض الخصائص الفنية»².

فلا يكون حجم النص قصيرا مختصرا اختصارا يقدم محتوى ناقصا وغير وافي ولا طويلا مملا يملأه الحشو الإطناب.

وعلى هذا فلا يتم فهم النصوص إلا إذا توفرت فيها هذه المعايير الشكلية التي تساهم في تشويق المتعلم وجذب تفكيره وانتباهه، لذا ينبغي أن تكون النصوص مغرية وجذابة ومرتبطة ومنظمة بشكل جيد وأن يتم اختيار النصوص وفق تنسيق مميز، ووضع عناوين واضحة وملخصة لمحتوى النص. وأن يكون شكلها وإخراجها مناسباً من حيث نوعية الورق وحجم الحرف ولونه وجودة طباعتها وخلو النصوص من

¹ - ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم، بين النظرية والتطبيق، تقديم: أحمد مرعي، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط9، 2014م، ص198.

² - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991م، ص144.

الأخطاء اللغوية والمطبعية وعرض العناوين الرئيسية والفرعية بالشكل الملائم، وكذا تمييز الفقرات واستخدام علامات الترقيم على نحو صحيح وأن يشمل على صور وأشكال وخرائط مساعدة.

ب. من حيث المضمون:

مضمون النص يلعب دورا حاسما في تزويد المتعلم بالمعرفة فمن خلال النصوص يمكن تقديم المعلومات والمفاهيم بطريقة منظمة ومناسبة للمستوى التعليمي للمتعلم، إذ يمكن أن يوفر تفاصيل واضحة وشاملة ومناسبة لاحتياجات المتعلم ويمكنه أيضا توفير أمثلة وتطبيقات عملية لتعزيز فهم الموضوع بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يشجع مضمون النص التفكير النقدي والتحليلي وتطوير المهارات اللغوية والقرائية بفضل تلك الأسئلة التي يتضمنها ذلك النص، إذ يعتبر أداة أساسية لتحقيق تجربة تعليمية مثمرة وممتعة.

حيث تتعدد النصوص بتعدد المواضيع وتلك المواضيع تشمل على مفردات عديدة وحتى يكون النص مناسباً ليقدم للمتعلم لابد من توفر جملة من المعايير نذكر منها:

1) معايير اختيار المواضيع:

نظرا للأهمية التعليمية للكتاب المدرسي والنصوص التي يتضمنها، لابد من مراجعته والعمل على تطويره ليحقق الهدف التربوي التعليمي، إذ يجب أن تكون محتويات نصوص القراءة ذات أسلوب لغوي شائق العرض، ومتدرج في معلوماته متنوعا في موضوعاته، وملائمة لمستوى المتعلم وقدراته بعيدا عن أي تعقيد في تراكيبه «فالموضوعات يجب أن تعكس واقع التلميذ المعيش، ووسطه الاجتماعي والثقافي»¹.

¹ - دليل المقيم لفحص الوسائل التعليمية شبه المدرسية المعروضة للمصادقة، شبكة تقييم الوسائل التعليمية المكملة

(المنشورات شبه المدرسية)، المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، أكتوبر 2000م، ص5.

مثل اللغة والدين، وأيضا القيم كالوطن والحرية والديمقراطية، بحيث يعمل على تعزيزها ويفهمها بالشكل الصحيح.

- أن تكون موضوعات النص متّصفة بالدقة العلمية والحداثة ومواكبة لآخر التطورات والمستجدات المرتبطة بالمقرر.

- يجب أن ترتبط الموضوعات بالأهداف المحققة المستوحاة من الفلسفة التربوية التي تؤدي دورا مهما في تحديد الاتجاه الأساسي والضروري ونقطة الانطلاق للانخراط في العمل التربوي.

وعليه فإنّ اختيار الموضوعات أمرا مهما لا بد من مراعاته والعمل عليه حتى يكون ملائما لخصائص المتعلم وخاضعا لمواقفه.

(2) معايير اختيار المفردات:

تعتبر المفردات مكونا أساسيا في النص لذا على مؤلفي الكتب مراعاتها أثناء تأليفهم، فالمفردة هي العنصر الأول والأساس الذي يجب على المتعلمين تعلمها والمعلمون تعليمها، فاختيارها فصل مهم في تدريس اللغة سواء للناطقين الأصليين أو لغيرهم، لأنها تعبّر عن الاحتياجات الفردية وتعدّ أداة تواصلٍ مع الآخرين خاصة في مجال التعليم، مما تساهم في زيادة القدرة التعبيرية لدى المتعلم وكذا إغناء مخزونه المعجمي، وتنمية ثروته اللغوية، فاكتساب اللّغة بمعنى القدرة على التّعبير عن الأفكار والمشاعر سواء في الخطاب المنطوق أو المكتوب، يعني معرفة جيدة بالمفردات المستعملة، وهنا تظهر الأهمية البالغة للمفردات في ميدان التّعليم باعتبارها قضية مهمة في مجال تعلم وتعليم اللغة.

ومن أهم معايير اختيار المفردات في المرحلة الابتدائية التي يجب على مصممي برامج تعليم

اللغة ومؤلفي الكتب التعليمية مراعاتها أولاً هي:

• معيار الشيوخ:

معيار مهم لاختيار الكلمة، فكلما زاد استخدام الكلمة كلما كانت أكثر فائدة وصحة في تدريس اللغة

«فالكلمة الأكثر شيوعاً أصلح للمتعلم من الكلمات الأقل شيوعاً، وهي أسرع للاستحضار من الكلمة النادرة

ولذلك ينبغي تدريسها أولاً»¹.

• معيار التوزيع:

يشغل هذا المعيار المرتبة الثانية في الأهمية بعد معيار الشيوخ ويقصد به «مدى استعمال الكلمة

في المجالات المختلفة إذ أنّ هناك كلمات لها انتشار واسع في غير مجال ومثل هذه الكلمات أنفع في

تعليم اللغة»²، فالكلمة الواحدة يمكن استعمالها في مجالات متعددة.

• معيار السهولة:

يعطي هذا المعيار الأولوية «للكلمات القياسية التي تخلو من الشذوذ أو الكلمات التي تخلو من

الأصوات الصعبة أو الكلمات التي تخلو من صعوبة إملائية»³.

فالكلمات المستعملة بشكل متكرر أسهل من الكلمات النادرة في الاستعمال.

¹ - سعيد بكير، مصطلح الشيوخ أهميته ودلالاته قراءة في أعمال المهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة

الآداب واللغات، شلف، العدد 1، المجلد 8، 2020م، ص 11.

² - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 96.

³ - محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية: دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2000م، ص 100.

• معيار التكرار والوضوح:

ينبغي أن تتميز شروحات المفردات بسهولة الفهم، مع مراعاة مبدأ الظهور المتكرر للمفردات الجديدة والاستخدام المتعدد لها، مما يسهل على المتعلمين فهمها «ويقترض الباحثون أن الفروق من حيث تواتر الكلمات يؤدي إلى فروق في التعلم، فتعلم الكلمات الأكثر تواترا أسهل من تعلم الكلمات الأقل تواتر»¹.

• معيار الأهمية والفائدة:

«يرى بعض الباحثين أنّ معيار انتقاء المفردات يجب أن ينطلق من مدى حاجة التلاميذ لمفردات معينة لاستعمالها في الحياة العامة لا سيما وأننا نعيش عصر الانفجار المعرفي وتوالي الاختراعات والاكتشافات ولكي لا يضطر التلميذ إلى استخدام مصطلحات تلك الاختراعات بأسمائها الأجنبية»².
حيث تكون المفردات مهمة عندما تكون ذات قيمة في حياة المتعلم، إذ ينبغي أثناء عملية انتقاء المفردات مراعاة حاجة التلاميذ في استعمالهم لكلمات معينة في حياتهم اليومية.

• معيار القرب أو الملاصقة:

يعطي هذا المعيار «الأولوية للكلمات التي تتعلق بالبيئة المباشرة للمتعلم أي للأشياء التي حوله في الصف أو المدرسة أو البيت»³.

ولعل من أهم القواعد التي ينبغي أن تنعكس في كتاب القراءة للمرحلة الابتدائية أن يكون موضوعها مثيرا للاهتمام، ومشجعا على القراءة والمواصلة فيها للمساعدة في تزويد المتعلمين بمجموعة واسعة

¹ - عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، ط4، 2003م، ص409.

² - كريمة أيت إحدان، أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية، مجلة المعارف، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، العدد 23، ديسمبر 2017م، ص182.

³ - محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص100.

وناضجة من الأفكار، وأن يكون أسلوبه واضحا يجد فيه التلميذ ثروة لغوية، وأن لا يتميز بالتعقيد والصعوبة وأن يكون مقدار المفردات والتراكيب المقدمة للمتعلم معقولا مناسبا له إذ «لا يمكن أن يتجاوز أثناء دراسة اللغة في مرحلة معينة حدا أقصى من المفردات والتراكيب بل وفي كل درس من الدروس التي يتلقاها ينبغي أن يكتفي فيه بكمية معينة وإلا أصابته تخمة ذاكرية بل حصر عقلي خطير قد يمنعه من مواصلة دراسته للغة»¹.

فمن الضروري أن لا يتجاوز المتعلم حدا أقصى من الألفاظ والتراكيب في مرحلة معينة من مراحل تعلمه، فالمعرفة التي يتلقاها في درس من الدروس، يجب أن تكون محدودة جدًا مع مراعاة الطاقة الاستيعابية لدى المتعلم، حتى لا يصاب بالإرهاق الإدراكي وهذا الأمر الذي يمنعه من الاستمرار في تعلم اللغة.

وبناءً على ما تم ذكره سابقا لابد من مراعاة معيارين مهمين أثناء عملية اختيار نصوص القراءة

وهما:

• معيار اهتمامات المتعلم:

يكون المحتوى المراد اختياره مراعيًا لاهتمامات المتعلمين وميولهم الذي يعتبر مهما من أجل إعطائهم دافعية، فإهمال اهتمامات المتعلم يؤدي إلى فقدان الدافعية عن التعلم.

¹ - عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية،

مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 4، 1973م، ص45.

• معيار الاستجابة لحاجات المجتمع:

باعتبار المتعلم كائنا اجتماعيا بطبعه، يتعايش ويتفاعل مع أبناء مجتمعه بصورة تفاعلية وتبادلية هذه الصفة توجب على المعنيين بوضع البرامج الدراسية توظيف المحتوى لتلبية حاجات المتعلم من جهة، وحاجات المجتمع من جهة أخرى، وكذلك عدم تعارضه مع ثقافة المجتمع وعاداته وقيمه¹.

وبالتالي لا بد من الأخذ بعين الاعتبار معياري اهتمامات المتعلم وكذا الاستجابة لحاجات المجتمع الذي ينتمي إليه لزيادة دافعيته للتعلم.

فالمحتوى الجيد هو الذي تكون عناصره المختارة مناسبة لمستوى نمو المتعلمين وميولهم واهتماماتهم.

¹- ينظر: عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع،

ملخص الفصل:

من خلال المحاور التي تناولها هذا الفصل نجد أنّ نص القراءة يعتبر جزءا مهما من العملية التعليمية، وركيزة أساسية في توجيه وتقويم المتعلمين، وأداة فعّالة لاكتساب المهارات اللغوية وتنمية التفكير وإيقاظ الذهن، لكونه يحمل مجموعة من المعلومات والأفكار والقيم التي تساعده على القيام بذلك، حيث إنّ نصوص القراءة تبنى في محتواها على مجموعة من المعايير التي تم ذكرها سابقا لتكون مقبولة شكلا ومضمونا، إذ تعتبر من أهم العمليات الدقيقة الحريصة المؤدية إلى تحقيق الأهداف في العملية التعليمية، ولهذا يتوجب على واضعي نصوص القراءة أن يحسنوا الاختيار وذلك من خلال مراعاة الجوانب العقلية والعمرية للمتعلمين.

الفصل الثّاني

تحليل محتوى نصوص القراءة في

كتاب اللغة العربيّة للسّنة الثّالثة ابتدائيّ

اعتمدنا في هذا الفصل على أدواتي الملاحظة والاستبانة، لأنهما الأنسب لموضوع بحثنا، فاستخدمنا الاستبانة من أجل جمع المعلومات والبيانات المطلوبة من المعلمين، أما الملاحظة فاعتمدناها لدراسة سلوك متعلمي السنة الثالثة ابتدائي في نشاط القراءة وتحليل ردود أفعالهم التي لا يسهل دراستها بالاعتماد على أدوات أخرى .

المبحث الأول: تحليل نتائج الملاحظة لمقطع نشاط القراءة الخاص بتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

اعتمدنا في هذا المبحث على أداة الملاحظة التي تعتبر من أدوات البحث العلمي في اللسانيات التطبيقية، وتعني: «الانتباه المقصود، والموجه نحو سلوك فردي، أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه»¹، إذ تعدّ من الوسائل المساعدة على فهم الظواهر العلمية بأسلوب دقيق، حيث إنّ «المعلومات والإجابات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة أقرب ما تكون إلى الصحة وأكثر دقة من أي أسلوب آخر، حيث أنّ هذا الأسلوب هو أكثر الوسائل والأدوات المباشرة في معرفة الإجابات الدقيقة، على تساؤلات الباحث وفرضياته»²

تمّ تسجيل الملاحظات بالحضور الفعلي لبعض المقاطع كالتالي:

- مقطع الحياة الاجتماعية:

- الوحدة الثالثة: التاجر والشهر العظيم.

¹ - صالح بن حامد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط4، 2006م، ص 409

² - محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، صنعاء، ط3، 2019م، ص

حيث تمّ حضور هذا النصّ في ابتدائية "قاسمي عيسى" في قسم السنة الثالثة، وذلك يوم

الاثنين 13 نوفمبر 2023م، من 9:45 إلى 10:45.

قدّم هذا المقطع من طرف المعلّمة لعدد من التلاميذ، البالغ عددهم ثمانية (8) تلميذا.

- مقطع الهوية الوطنية:

- الوحدة الأولى: خدمة الأرض.

تمّ الحضور في ابتدائية "قاسمي عيسى" يوم الاثنين 27 نوفمبر 2024م، من 9:45 إلى

10:45.

- مقطع الحياة الثقافية:

- الوحدة الأولى: كم أحبّ الموسيقى!

تمّ الحضور في ابتدائية "حامد خوجة صالح"، بتاريخ: 17 مارس 2024م، من 9:45 إلى

10:45، حيث بلغ عدد التلاميذ في القسم أربعة وثلاثين (34) تلميذا.

- الوحدة الثانية: المسرح.

تمّ الحضور في ابتدائية "العربي السعيد"، بتاريخ: 3 مارس 2024م، من 10:30 إلى

11:30.

قدّم هذا المقطع من طرف المعلّمة لعدد من التلاميذ، البالغ عددهم ثمانية وعشرون (28)

تلميذا.

- مقطع عالم الابتكار:

- الوحدة الأولى: محمول جدّتي.

تمّ الحضور في ابتدائية "حامد خوجة صالح"، بتاريخ: 7 أبريل 2024م، من 9:45 إلى

10:45.

- الوحدة الثانية: بساط الرّيح.

تمّ الحضور في ابتدائية قاسمي عيسى" بتاريخ: 22 أبريل 2024م، من 9:45 إلى

10:45.

- الوحدة الثالثة: البوصلة.

تمّ الحضور في ابتدائية " قاسمي عيسى " بتاريخ: 22 أبريل 2024م، من 09:45 إلى

10:45 .

نموذج لسيرورة مقطع نشاط القراءة:

- المقطع التعليمي: الحياة الثقافية.
- الوحدة الأولى: كم أحبّ الموسيقى!
- الميدان: فهم المكتوب.
- النشاط: قراءة (أداء وفهم).
- المحتوى: كم أحبّ الموسيقى!
- المدة: ساعة.

1-1. النص المكتوب:

تطلب المعلمة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة، من أجل فهم واستيعاب أفكاره والإجابة عن

الأسئلة التي تردفه.

النص¹: كم أحب الموسيقى !

ذَهَبْتُ وَفَاءً وَسِنَاءً
إِلَى الْمَعْهَدِ الْوَطَنِيِّ لِلْفَنُونِ
حَيْثُ تَتَعَلَّمَانِ الْمَوْسِيقِي،
فَجَلَسْنَا فِي الْقَاعَةِ الْكُبْرَى .
أَخَذْتُ أَصْرَاتِ الْمَوْسِيقِي
تَتَصَاعَدُ وَالْفَتَاتَانِ تَنْعَمَانِ
بِتِلْكَ الْأَنْعَامِ، قَالَتْ
وَفَاءُ: «يَا، إِنَّهَا مَعْرُوفَةٌ
بِتَهْوِفِنِ!»

فَرَدَّتْ سِنَاءُ: «مَا أَحْلَاهَا؛ أَنَا أَحِبُّ الْمَوْسِيقِي،
فَهِيَ تَجْعَلُنِي أَجْرِي وَأَقْفِرُ وَأَسْتِيحُ فِي الْفَضَاءِ رَغْمَ إِعَاقَتِي، وَلَكِنْ لَا أَعْرِفُ إِلَّا الْقَلِيلَ
عَنِ الْمَوْسِيقِي: دُرٌّ، رِي، مِي، فَا، صَوْلٌ، لَا، سِي.»
- وفاء: مُمْتَاز، إِنَّهَا الْأَصْرَاتُ السَّبْعَةُ!، هَلْ تَعْلَمِينَ يَا سِنَاءُ أَنَّ بْتَهْوِفِنِ أَلْفَ أَعْظَمِ
السَّمْفُونِيَاتِ، وَهُوَ أَصَمٌّ، فَالْإِعَاقَةُ لَا تَمْنَعُ مِنَ النَّجَاحِ وَالنَّالِقِ .
- سناء: أَنَا أُوَافِقُكَ تَمَامًا .

- وفاء: كَمْ أَحِبُّ هَذِهِ الْأَلْحَانَ . أَنَا مُنْذُ صَغِيرِي أَهْوَى الْعَزْفَ عَلَى آلَةِ الْبِيَانُو .
سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ حَدِيثَهُمَا فَتَدَخَّلْتُ قَائِلًا: مُدْهَشٌ، إِذْنِ أَنْتِ مِثْلُ مَوْزَارِ الْمَوْسِيقِي
الْتَمَسَاوِي، لَقَدْ كَانَ عَبْقُورِيًّا مَوْهُونًا وَهُوَ فِي السَّادِسَةِ مِنْ عُمْرِهِ .
- وفاء: هَذَا صَحِيحٌ يَا أُسْتَاذَ، لَقَدْ قَرَأْتُ عَنْهُ وَعَنْ كِبَارِ الْمَوْسِيقِيِّينَ، فَرِزْيَابُ هُوَ
الَّذِي وَضَعَ قَوَاعِدَ الْمَوْسِيقِي الْأَنْدَلُسِيَّةِ وَرَافَقَ الْعُودَ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ أُرُوبَا، كَمَا أَنَّ
العديد من الآلات الموسيقية العربية انتقلت إلى الغرب كالربابة، القيثارة والطبل .
- سناء: هذه معلومات قيِّمة لا بد أنني سأتعلم الكثير في هذا المعهد .
- الأستاذ: هذا أول درس لك في الموسيقى، ولا بد أنك ستحببها أكثر فأكثر .
وبينما كانوا يتجادلون أطراف الحديث دق الجرسُ مُعلنًا بداية الحصّة، فتوجهت
الفتاتان إلى قاعة الدرس، وكلهما شوق لتعلم هذا الفن الرائع .

يوسف عالية يتصرف من قصص الأطفال

¹- بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص95.

فهم المكتوب:

اعتمدنا على أداة الملاحظة لتقديم ميدان فهم المكتوب للمقطع التعليمي "الحياة الثقافية" للوحدة الموسومة بـ "كم أحبّ الموسيقى!"، وقد تمّت الملاحظة بتاريخ: 17 مارس 2024.

تلقي المعلمة على التلاميذ النص المكتوب وتقرأه قراءة معبرة، ومسترسلة لفهم محتواه، وبعدها تطلب منهم إعادة قراءته، وفي الوقت نفسه تقوم بشرح المفردات الصعبة الواردة في فقرات النص إن وجدت وكتابتها على السبورة وطرح بعض الأسئلة والإجابة عنها.

- المعلمة: عمّ يتحدّث النص؟
- التلميذ الأول: يتحدّث النص عن الموسيقى.
- المعلمة: نعم؛ أيضا.
- التلميذة الثانية: ذهبت طفلتان إلى المعهد لتعلم الموسيقى.
- المعلمة: أحسنت؛ أيضا محاولة أخرى.
- التلميذ الثالث: ذهبت وفاء وسناء لتعلم الموسيقى في القاعة الكبرى.
- المعلمة: جيّد أحسنتم.
- المعلمة: ما معنى كلمة "ألف"؟
- التلميذ الأول: صنع.
- المعلمة: محاولة أخرى.
- التلميذ الثاني: ابتكر.
- المعلمة: نعم؛ إجابة أخرى.
- التلميذة الثالثة: أنشد.

- المعلّمة: أيضا محاولة أخرى.
- التلميذة الرابعة: أنشع.
- المعلّمة: شكرا على المحاولات، إذن معنى كلمة "ألف" من خلال النص هو "كتب".
- المعلّمة: ما مرادف كلمة "تتصاعد"؟
- التلميذة الأولى: لم تعرف الإجابة.
- التلميذ الثاني: تتعالى.
- المعلّمة: جيد.
- وما معنى كلمة "موهوب"؟
- التلميذة الأولى: يملك هواية.
- المعلّمة: أيضا.
- التلميذ الثاني: لديه قدرة.
- المعلّمة: حسنا كذلك.
- التلميذة الثالثة: لديه ذكاء.
- المعلّمة: لا، محاولة أخرى.
- التلميذ الرابع: مبدع.
- المعلّمة: كلمة "موهوب" يقصد بها عطاء وهبة من الله.
- المعلّمة: ما معنى "التألق".
- التلميذ الأول: الجميل.
- المعلّمة: محاولة أخرى.

- التلميذة الثالثة: المذهل.
- المعلمة: أيضا.
- التلميذ الرابع: التميّز.
- المعلمة: إذن، فالتألق هو إبراز الموهبة.
- المعلمة: هات ضدّ كلمة "أوافقك".
- التلميذ الأول: لا أوافقك.
- المعلمة: جيّد، أيضا.
- التلميذة الثانية: أرفضك.
- المعلمة: محاولة أخرى.
- التلميذ الثالث: لا أريد أن أوافقك.
- المعلمة: لا، إجابة أخرى.
- التلميذة الرابعة: لا أقبل فكرتك.
- المعلمة: لا، إجابة أخرى.
- التلميذ الخامس: لا أريد.
- المعلمة: إذن ضدّ كلمة "أوافقك" هو "أعارضك".

2- تحليل الملاحظات المسجلة:

من خلال حضورنا لحصص نشاط القراءة، رصدنا جملة من الملاحظات فيما يخص نص القراءة، ومدى فهم واستيعاب وتفاعل التلاميذ مع تلك النصوص، وهي كالتالي:

1- مشاركة وتفاعل التلاميذ واستجابتهم مع النص، وهذا بعد بذل جهد من طرف المعلمة لتقريب فكرة النص وتبسيطها وتيسير ما استصعب منه.

2- تباين قدرات التلاميذ ومستوياتهم من حيث الاستماع والحوار.

3- استخدام المعلمة طريقة طرح الأسئلة التي تخدم الموضوع، بحيث يشارك جميع التلاميذ وذلك لإعطائهم فرصة للحديث والكلام، وخلق جو من الحيوية والنشاط.

4- تمكّن معظم التلاميذ من الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

5- تتناسب جل الصور المصاحبة لنصوص القراءة مع مضمونه ومحتواه، فهي تساعد على تقريب فكرته وتوضيحها.

6- بعض النصوص تستجيب لميول التلميذ واهتماماته وبعضها بعيدة كل البعد عنه.

7- معظم مواضيع نصوص القراءة جافة وغير مشوقة، وليست هادفة كذلك، فالتلميذ في هذه المرحلة العمرية يميل إلى القصص والحكايات لأنها تستهويه وتجذب انتباهه.

8- لا تتناسب معظم النصوص مع قدرات متعلمي السنة الثالثة ابتدائي، مثل: نص "البوصلة"، ونص "مع سائق أجرة إرلندي" ونص "أوكوث"، ونص "طاحونة السّي لونييس".

9- الملاحظ في نصوص القراءة أنّ حجمها طويل نوعا ما فنجد :

- نص "التاجر والشهر العظيم" طويل، حيث بلغ عدد كلماته مئتان وثلاثة وعشرون (223)

كلمة مما جعل المعلمة تقسّمه إلى ثلاث فقرات عند قراءته، كما واجه بعض التلاميذ صعوبة

في فهم فكرة النص، لأنّ الأسلوب الذي تمّ اتّباعه لعرض أفكاره معقّد ويفوق مستوى التّلاميذ في هذه المرحلة العمرية.

- بالرّغم من أنّ نص "خدمة الأرض" طويل نوعا ما، بحيث بلغ عدد كلماته مائة وستة عشر (116) كلمة، إلّا أنّنا لاحظنا أنّ معظم التّلاميذ تفاعلوا مع المعلّمة، وتمتّ الحصّة في جوّ من واقع التّلميذ وبيلاسه ويحاكيه.

- لاحظنا أنّ نصّ "كم أحبّ الموسيقى!" طويل، فقد بلغ عدد كلماته مائة وستة وتسعون (196) كلمة، كما أنّه يحتوي على مفردات غامضة تفوق مستوى التّلميذ ولم يفهمها، إلّا بعد أن بذلت المعلّمة مجهودا لتيسيرها واستعانت أيضا بوسائل تعليميّة أخرى لتقريب فكرة النصّ.

- لاحظنا أنّ نص "عادات من الأوراس" طويل، فقد بلغ عدد كلماته مائة واثنان وثمانون (182) كلمة، ممّا استدعى من المعلّمة تقسيمه إلى فقرات وتكليف كل تلميذ بقراءة جزء منه، لكنّه موضوع شيق ويعكس واقع التّلميذ المعيش.

- يتميّز نص "محمول جدّتي" بحجمه الطّويل، حيث بلغ عدد كلماته مائة وتسعة وتسعون (199) كلمة، واحتوائه على مفردات غامضة وغير مألوفة مثل كلمة "الوابكام"، كما أنّ النصّ لم يقدّم أهميّة الهاتف ومزاياه باستثناء فائدة واحدة فقط.

- الملاحظ في نص "بساط الرّيح"، أنّه طويل بحيث بلغ عدد كلماته مائة وثمانية وثمانون (188) كلمة واحتوائه على مفردات صعبة الفهم والنّطق مثلا نجد كلمة "دومغلفي" التي وجد التّلاميذ صعوبة في نطقها.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبانة

1- عينة الدراسة:

وقع اختيارنا على مجموعة من معلّمي اللغة العربية في مرحلة التّعليم الابتدائي لمستوى السّنة الثّالثة، كعينة للدراسة والذي بلغ عددهم ستة عشر (16) معلّمًا، وذلك في بعض ابتدائيات ولاية البويرة خلال الموسم الدّراسي (2023-2024)، وقد تمّ اختيارهم كعينة للدراسة لارتباطهم الوثيق بالتلاميذ لكونهم أكثر ملاحظة وإدراك لما يقدّم للتلميذ في نشاط القراءة.

2- المجال الزّمني والمكاني لإجراء الدّراسة:

إنّ لكلّ دراسة ميدانية وقت تتمّ فيه ومكان تجرى فيه، فمن النّاحية الزّمانية تمّ إجراء عملنا الميداني خلال فترة زمنية قصيرة، فكانت البداية من 8 ماي 2024 إلى غاية 14 ماي 2024، أما النّاحية المكانية فشملت ابتدائيات متعدّدة من بلديات مختلفة والتي سنعرضها فيما يلي:

اسم الابتدائية	البلدية
بشلاوي السّعيد	البويرة
بوراي السّعيد	البويرة
حامد خوجة صالح	البويرة
مرزوق عيسى	البويرة
شرفاوي باية	البويرة
سليمي حدّة	عين الحجر

عين الحجر	دف بن سليمان رابح
أيت لعزیز	قاسيمي عيسى
أيت لعزیز	غانم رابح
أيت لعزیز	غول أرزقي
أيت لعزیز	إقلاثن الجديدة
أيت لعزیز	العربي السعيد

3- أدوات الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبانة التي تعتبر من أهمّ وسائل البحث الميداني، وهي عبارة عن «مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعدّ بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين... ومن أهمّ ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث»¹.

فهي من الأدوات التي تسمح بالتعبير بكلّ حرية عن التساؤلات المطروحة، ممّا جعلها الوسيلة الأولى والأنسب لدراستنا الميدانية، حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبانات على معلّمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وقد تمّ توزيع سنّة عشر (16) استبياناً في مختلف ابتدائيات

¹ - محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، دط،

ولاية البويرة من أجل رصد آرائهم حول موضوع البحث، بحيث استرجعنا جميع الاستبانات الموزعة.

وفي تحليلنا لهذه الاستبانات حوّلنا الأرقام الإحصائية إلى نسب مئوية في شكل جداول ودوائر نسبية.

والغرض من استعمال النسب المئوية هو معرفة عدد التكرارات.

تكرار المجموع $\times 100$
وحساب النسب المئوية يكون وفق القاعدة: $\frac{\text{تكرار المجموع} \times 100}{\text{العدد الكلي للتكرارات}}$

كما استخدمنا أداة الملاحظة التي اعتمدنا عليها سابقا أثناء ملاحظتنا لبعض حصص

نشاط القراءة.

4- تحليل نتائج الاستبانة:

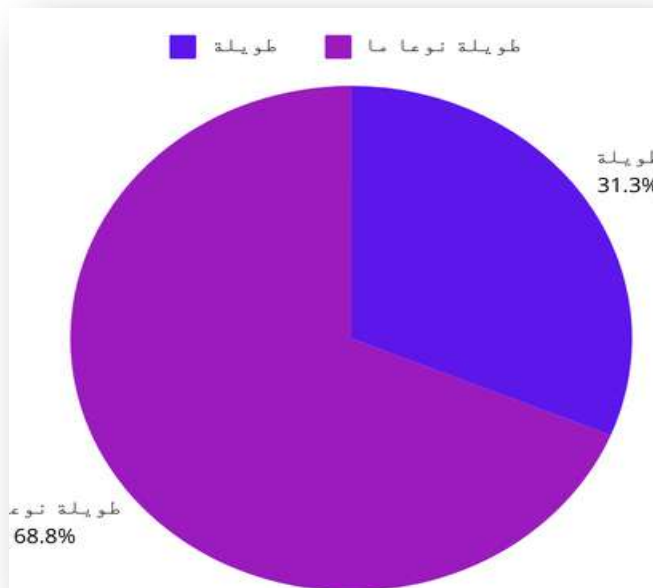
1- اسم الابتدائية والبلدية.

2- كيف ترى حجم نصوص القراءة المقدمة في كتاب القراءة للسنة الثالثة

ابتدائي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
31.25 %	5	طويلة
68.75 %	11	طويلة نوعا ما
0%	0	قصيرة
100%	16	المجموع

الجدول رقم -1-



الشكل البياني رقم -1-

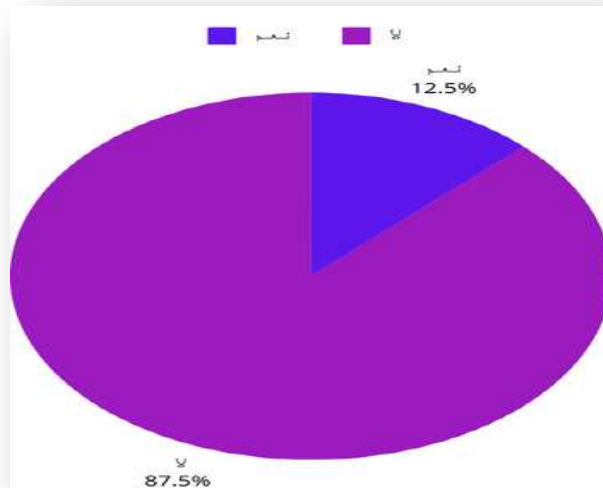
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 68.75% من المعلمين يرون أنّ حجم نصوص القراءة المقدّمة في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي طويلة نوعاً ما، بينما يرى البعض الآخر أنّها طويلة، والتي بلغت نسبة إجاباتهم 31.25%، في حين لم نتلق أية إجابة على أنّ هذه النصوص قصيرة.

3- هل يراعى التدرج في طول النصوص المقدّمة في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي؟

وضّح إجابتك؟

النسب المئوية	التكرار	الإجابات
12.5%	2	نعم
87.5%	14	لا
100%	16	المجموع

الجدول رقم -2-



الشكل البياني رقم -2-

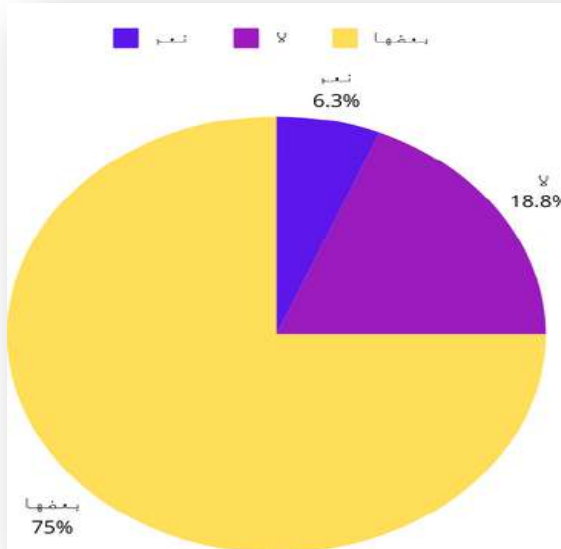
يتضح من خلال الجدول أن نسب المعلمين الذين أجابوا بـ"نعم" تقدر بـ12.5% وحثتهم في ذلك هو أن طول النصوص يزداد مع تقدم الدروس، فبالرغم من أنها طويلة نوعاً ما إلا أنها تخدم البرامج المقدمة بشكل ملحوظ.

أما نسبة الإجابة المقدرّة بـ "لا" عددها 87.5% وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة بالذين أجابوا بـ "نعم"، فهم يرون أنها أكبر من مستوى إدراك المتعلمين ولا تراعي الفروقات الفردية، بحيث لا تكفي حصّة القراءة لإعطاء كل التلاميذ الفرصة والوقت لاستيعاب مضمونها، وكذلك حجم النصوص هو نفسه من بداية المقطع الأول إلى المقطع الثامن باستثناء نصين أو ثلاث.

3- هل تعكس مضامين النصوص مستواه العقلي؟

النسب المئوية	التكرار	الإجابات
6.25%	1	نعم
18.75%	3	لا
75%	12	بعضها
100%	16	المجموع

الجدول رقم -3-



الشكل البياني رقم -3-

تباينت آراء المستجوبين حول مدى انعكاس مضامين النصوص مع المستوى العقلي

للتلميذ، حيث رجح أغلبيّة المعلمين أن بعضها يعكس مستواه العقلي، إذ قدرت النسبة بـ 75%، أما

بالنسبة للذين يرون أنها لا تعكس مستواهم بلغت نسبتهم %18.75، في حين تراوحت نسبة الإجابة "نعم" بـ %6.25، وقد عززوا إجاباتهم بتقديم بعض الأمثلة من النصوص الواردة في الكتاب المدرسي نذكر على سبيل المثال النصوص التي تفوق مستوى وقدرات المتعلم: مع سائق أجرة إيرلندي، أوكوث، طاحونة السّي لونيس، محمول جدتي، البوصلة، بساط الريح، فهم يرون أنّ هذه النصوص لا تتلاءم فعلا مع مستواهم الإدراكي.

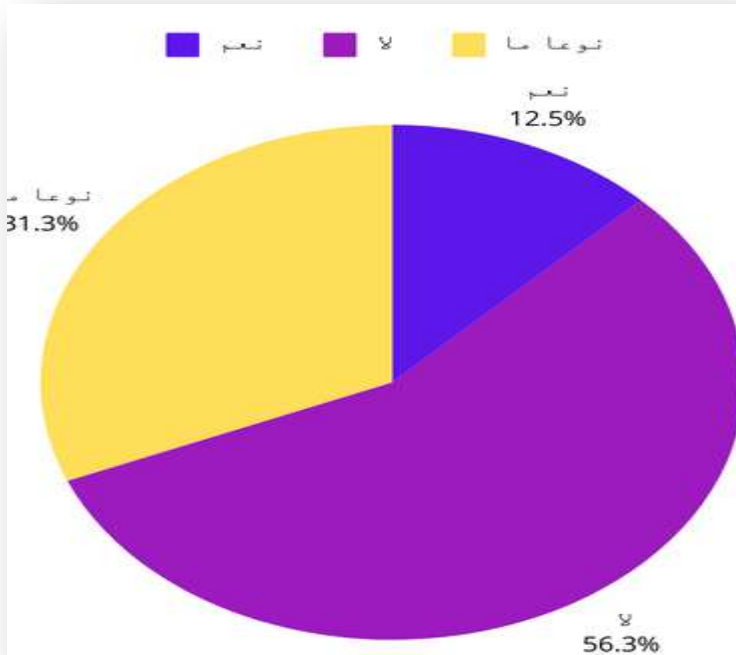
ومن النصوص التي تتناسب مع قدراتهم العقلية نجد مثلا: نصّ الوعد هو الوعد، مرض نزيمة، الغذاء المفيد، خدمة الأرض، الرسام الماهر، عادات من الأوراس، ففي رأيهم أنّ هذا النوع من النصوص هو الذي يجب أن تحويه كتب القراءة، لأنها مواضيع تستهوي التلميذ ويميل إليها وتتناسب مع مستواه العقلي وبالأخصّ في هذه المرحلة العمرية.

5- أثناء تدريسك لنشاط القراءة، هل ترى أنّها تستجيب لاهتمامات التلميذ وميوله؟

كيف ذلك؟

النسب المئوية	التكرار	الإجابات
12.5%	02	نعم
56.25%	09	لا
31.25%	05	نوعا ما
100%	16	المجموع

الجدول رقم -4-



الشكل البياني رقم -4-

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسب المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" تقدر نسبتهم بـ 56.25%، فهم يرون أنها نصوص جافة ولا تتناسب أبداً وأفكار وميول التلميذ، أما الذين كانت إجاباتهم بـ "نعم" تتراوح نسبتهم بـ 12.5%، وحببتهم في ذلك أن نص القراءة أو الحصّة كلّها محبوبة من طرف التلاميذ ويتضح ذلك من خلال مشاركتهم الفعالة مع الأسئلة فهي تنمي أيضاً مهارة السمع والنطق.

في حين نجد أن نسبة الذين يرون أن النصوص تستجيب نوعاً ما لاهتمامات التلميذ وميوله تقدر نسبتهم بـ 31.25% فنجد مثلاً مقطع القيم الإنسانية ومقطع الهوية الوطنية وكذلك مقطع الصحة والرياضة، فهي تمس واقع المعيش وتستجيب لاهتماماته وميوله.

6- ماهي الصعوبات التي يواجهها المتعلم في نشاط القراءة؟

النسب المئوية	التكرار	الإجابات
18.75%	3	عدم استيعاب التلميذ لمضمون النص
31.25%	5	عدم فهم المفردات الواردة في نصوص القراءة
50%	8	حجم النصوص طويلة، بالتالي يعجز التلميذ قراءة نص كله.
100%	16	المجموع

الجدول رقم -5-



الشكل البياني رقم -5-

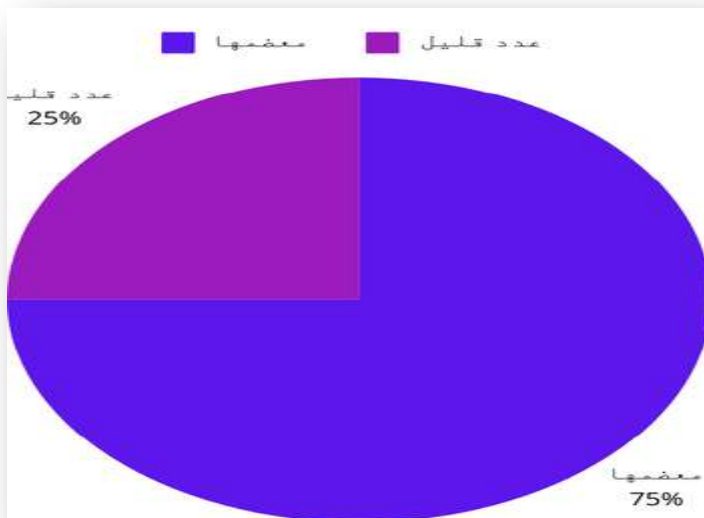
يبين لنا الجدول أن النسبة 50% هي أعلى نسبة، إذ يرون أن من بين الصعوبات التي يواجهها المتعلم في نشاط القراءة، هو حجم النصوص الطويلة، وبالتالي يعجز التلميذ قراءة النص كله، بينما 31.25% من المستجوبين يرون أن الصعوبة تكمن في عدم فهم المفردات الواردة في

نصوص القراءة، في حين قدرت نسبة 18.75% وهي أقل نسبة أنّ عدم استيعاب التلميذ لمضمون النص هي الصعوبة التي يواجهها المتعلم في نشاط القراءة، لكن هذه القيم تبقى نسبية ليست نهائية، فمن الممكن أن نلتمس صعوبات أخرى يواجهها التلميذ أثناء سيرورة نشاط القراءة.

7- ماهي نسبة المفردات التي يفهمها التلميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابات
0%	0	كلها
75%	12	معظمها
25%	4	عدد قليل
100%	16	المجموع

الجدول رقم -6-



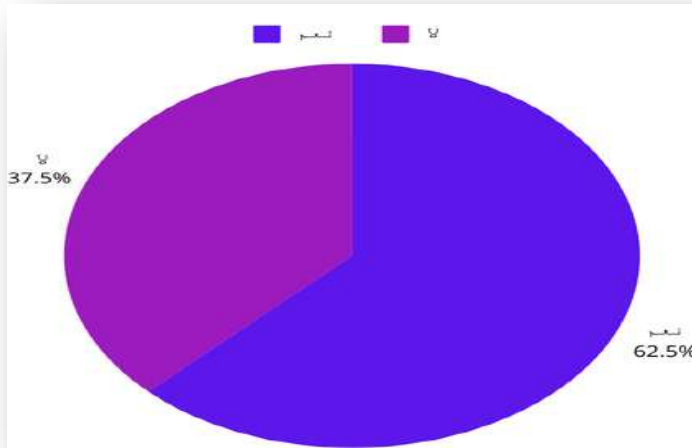
الشكل البياني رقم -6-

من خلال الجدول الموضوع أعلاه الذي يبيّن لنا نسبة المفردات التي يستوعبها التلميذ، نجد أن نسبة استيعابه وفهمه لكلّ المفردات منعدمة، بحيث قدّرت نسبة الإجابة 0%، وقد يكون هذا راجعا إلى عدم وجود مدلول لتلك المفردات المقدّمة له من طرف المعلم في الواقع المعيش، بينما بلغت نسبة المستجوبين الذين يرون أنّهم يفهمون معظم المفردات 75%، وربّما يعود هذا إلى مواظبة بعض التلاميذ على القراءة المستمرة وحبّهم للاستطلاع والمعرفة وكذا الفضول لمعرفة مفردات جديدة، ممّا أكسبهم سعة فكرية ومعرفية، وبالتالي فهم لا يجدون أدنى صعوبة في فهم مفردات الكتاب المدرسي، وتري فئة أخرى من المستجوبين أنّهم لا يفهمون إلاّ عددا قليلا منها، والتي بلغت نسبتهم 25% وهذا دليل على عدم تشجيع وتحفيز الأولياء لأبنائهم على المطالعة.

8- هل يوظف التلميذ المفردات الجديدة التي يكتسبها من نشاط القراءة في تعبيره؟

النسب المئوية	التكرار	الإجابات
62.5%	10	نعم
37.5%	6	لا
100%	16	المجموع

الجدول رقم -7-



الشكل البياني رقم-7-

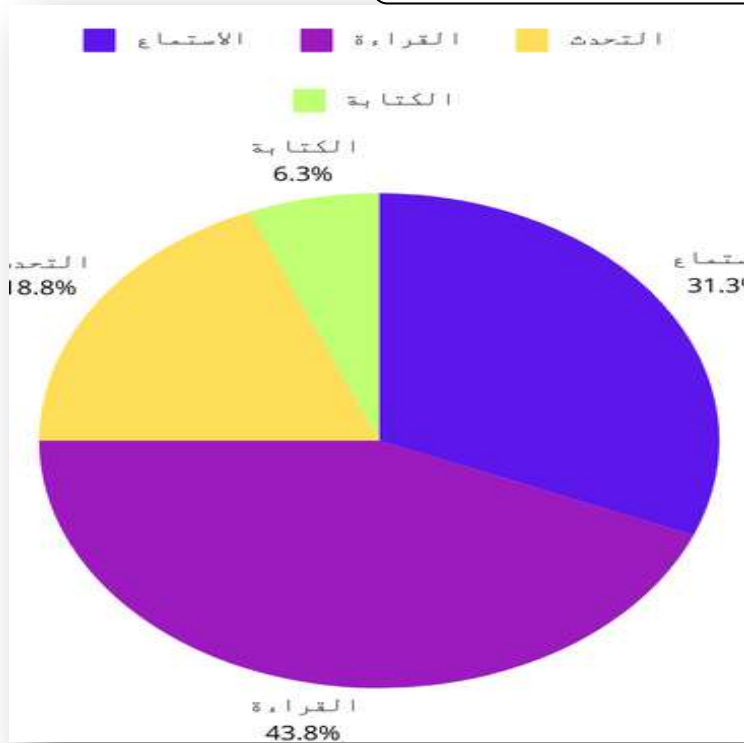
من خلال الجدول نلاحظ أن المعلمين الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت نسبتهم 62.5% أمّا الذين أجابوا بـ "لا" فبلغت نسبتهم 37.5%، فالقناة الغالبية من المستجوبين يرون أنّ التلميذ يوظّف فعلا المفردات الجديدة التي يكتسبها من نشاط القراءة في تعابيره وهذا راجع إلى:

- الحرص الشديد من طرف المعلمين وتبنيه لتلاميذهم على توظيف تلك المفردات في تعابيرهم بغية ترسيخها في أذهانهم.
- طلب المعلمين من التلاميذ توظيف تلك المفردات الجديدة في جمل من إنشائهم.
- تكليف المعلمين لتلاميذهم بإنجاز واجبات منزلية لاستثمار ما تعلموه من نشاط القراءة.

9- من بين المهارات اللغوية، ماهي المهارة التي يكتسبها المتعلم من نشاط القراءة؟

النسب المئوية	التكرار	الإجابات
31.25%	5	الاستماع
18.75%	3	التحدّث
34.75%	7	القراءة
6.25%	1	الكتابة
100%	16	المجموع

الجدول رقم 8-



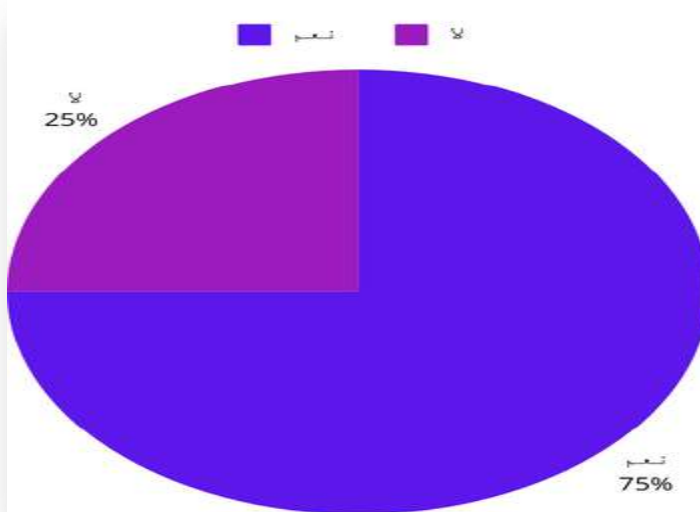
الشكل البياني رقم 8-

مما لا شك فيه أنّ المتعلّم يكتسب من نشاط القراءة كلّ المهارات اللّغوية، لكن هناك مهارة يكتسبها أكثر من الأخرى، ومن خلال معطيات الجدول أعلاه، يتبيّن أنّ مهارة القراءة هي أكثر المهارات اكتساباً من نصوص القراءة، حيث بلغت نسبة المستجوبين الذين اختاروا هذه المهارة 43.75%، وهذا دليل على أن نصوص الكتاب المدرسي تساعد التلميذ على تحسين النطق السليم واكتساب رصيد لغوي يستعمله في التّواصل الشّفهي، وكذا تدريبه على القراءة المسترسلة وزيادة فصاحته في التّعبير، في حين بلغت نسبة المستجوبين الذين اختاروا مهارة الاستماع 31.25%، وذلك من خلال سماع التلميذ لقراءة النّص من طرف الأستاذ أو زملائه ممّا يساهم في اكسابه مفردات جديدة وإضفاءها إلى معجمه الذّهني، ونجد أيضاً أن نسبة اكتساب مهارة التحدّث بلغت 18.75%، وذلك من خلال شرح نصوص القراءة وطرح المعلّم لمجموعة من الأسئلة حول النّص وتفاعل التلاميذ ومشاركتهم أثناء الحصّة، وكذا مطالبتهم بتلخيص النّصوص شفويّاً بعد قراءتها، في حين قدرت نسبة اكتساب مهارة الكتابة بـ 6.25%، وهذا راجع إلى الهدف من تدريس نشاط القراءة، وهو تعلّم التلميذ القراءة السليمة، وكذا التحدّث بطريقة صحيحة وتعوّده على الكلام، فمهارة الكتابة يتعلّمها أكثر في نشاط التّعبير الكتابي.

10- هل تتناسب الصّور المصاحبة للنّصوص مع فكرة ومضمون النّص؟

النّسب المئوية	التكرار	الإجابات
75%	12	نعم
25%	4	لا
100%	16	المجموع

الجدول رقم -9-



الشكل البياني رقم-9-

من خلال استقراء الجدول أعلاه نجد أن نسبة المستجوبين الذين يرون أنّ الصّور المصاحبة للتّصووص تتناسب مع فكرته ومضمونه بلغت نسبتها 75%، وهذا يعود إلى وضوح الصّور وصفاء ألوانها فهي تتماشى مع موضوع النّص وتخدم نفسية التّلميذ، فهي وسيلة فعّالة في جذب واستقطاب ذهن التّلميذ خاصّة في هذه المرحلة العمرية، بينما نسبة الذين يرون أنّها لا تتناسب مع فكرة ومضمون النّص أقلّ نسبة والتي قدرت بـ 25%، فربّما يرون أنّها لا تتلاءم مع مضمون النّص.

11- ماهي اقتراحاتكم فيما يخص معايير اختيار النصوص (القراءة) المقدمة لتلميذ

السنة الثالثة ابتدائي؟ (أي كيف يجب أن تكون النصوص المقدمة له من ناحية

الشكل والمضمون؟).

- تتحصر إجابات المعلمين حول أهم الاقتراحات التي تخص معايير اختيار نصوص القراءة فيما يلي:

1. مراعاة حجم النصوص المقدمة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، بحيث يجب أن تكون متوسطة الطول، لكي لا يشعر المتعلم بالملل والعجز أثناء قراءتها.
2. يجب مراعاة التدرج من حيث طول هذه النصوص.
3. إضافة عنصر الجمالية للصور والتي تغذي القارئ وتثير اهتمامه وتعزز مخيلته.
4. التركيز على الألوان التي تخدم نفسيّة المتعلمين وتجعلهم يتشوقون أكثر لقراءة النص.
5. ينبغي أن تكون نصوص القراءة مشوّقة يستمتع بها المتعلم، ممّا تثير له الدافعية لقراءتها.
6. يجب أن تكون النصوص تعالج قضايا متداولة يوظّف من خلالها المتعلم القيم المستنبطة منها في حياته اليومية.
7. اعتماد الأسلوب السردى والقصصي في كتابة النصوص لأنّ الأسلوب القصصي خاصّة يستهوي المتعلم ويجذب انتباهه.
8. يجب أن يكون مضمون النص يتماشى مع قدرات المتعلم، فلا يكون بعيدا عن مستواه العقلي والمعرفي.
9. ينبغي أن تكون مضامين النصوص ملائمة لاهتمامات المتعلم وميوله.

10. مراعاة بيئة ومحيط المتعلم بحيث يكون المحتوى ملائماً للوسط الاجتماعي والثقافي الذي

يعيش فيه.

11. مراعاة الفروق الفردية والقدرات العقلية للمتعلمين.

خلاصة الفصل:

من خلال التحليل والإحصاء يمكننا إجمال ما تطرّقنا إليه في هذا الفصل التطبيقي في

النقاط التالية:

- لقد كان لنشاط القراءة الحظ الأوفر من الأهميّة، وذلك لتركيز المعلمين عليها، لأنّه المحور الذي ينطلق منه المعلم لتقديم أنشطة اللغة العربيّة الأخرى، وكذلك لما يحمل من دور في إثراء ودعم الرّصيد اللّغوي للمتعلم.
- أغلبية المتعلّمين وجدوا أنّ مستوى التّلاميذ في هذا الميدان لم يكن جيّدًا جدًّا، وإنّما مقبولًا نوعًا ما ويتطوّر للأفضل.
- معظم المعلمين يتّفقون على وجود عراقيل وصعوبات أثناء تدريسهم لنشاط القراءة، والمتمثّلة في أنّ مدّة الحصّة غير كافية لشرح المفردات الواردة في نص القراءة وذلك لطول حجمه.
- الملاحظ من خلال حضور بعض حصص نشاط القراءة أنّ المعلمين يبذلون جهدًا كبيرًا لتبسيط مضمون النّص، وتيسير فهمه للمتعلم.
- علاقة القراءة بميدان فهم المكتوب، حيث يعدّ ذلك أساسًا مهمًّا لتنمية القدرات المعرفية لدى المتعلّمين، وفتح آفاق جديدة لم يكونوا على علم بها.
- يتّفق معظم المستجوبين على أنّ نصوص القراءة تتضمّن مفردات غامضة وغير مألوفة على المتعلّم، كما أنّها طويلة نوعًا ما.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع بحثنا الموسوم ب: معايير اختيار نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية-كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا- توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي أدرجناها في النقاط التالية:

- يعدّ الكتاب المدرسي من الوسائل المهمّة في العملية التعلّميّة، لأنّه أحد الرّكائز الأساسيّة في تشكيل النّظام التعلّميّ، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، لأنّه الأداة التي يستطيع المعلّمون من خلالها تحقيق أهداف المنهاج المقرّر للموادّ الدّراسية، وذلك لما يحمله لمجموعة من النّصوص المرتبة والمنظّمة بشكل مدروس، ولا سيما نصوص القراءة التي تحتوي على مفردات جديدة تسهم في اثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية للمتعلم وزيادة قدرته التّعبيرية، كما تتيح له أيضا اكتساب العديد من المهارات اللغوية.

- يعدّ النّص وحدة كبرى شاملة وتشكيلة لغوية متجانسة، ت يستعرض كل القضايا اللّغوية، بحيث يتطلّب مرسلا ومستقبلا لأداء وظيفته التّبليغية، كما أنّه يعدّ المصدر الذي تنطلق منه مختلف أنشطة القراءة.

- نصّ القراءة محور تلنقي فيه المعارف اللغويّة المختلفة كالنحو والصّرف والبلاغة وغيرها، ويعدّ مهمّا في كتاب السنة الثالثة ابتدائي لأنّه المنطلق الذي يعتمد عليه المعلّم لأداء أنشطة اللّغة العربيّة كالتّعبير الشّفوي و الكتابي.

- نصّ القراءة يتيح للمتعلم اكتساب رصيد من المفردات، وإضفائها إلى مخزونه المعجمي واستعمالها وقت الحاجة.

- انتقاء نصوص القراءة وإدراجها في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ليست عملية عشوائية إنما يراعى فيها جملة من المعايير التي تخص الشكل والمضمون، ليكون النص ثريًا وجاهزًا لتقديمه للمتعلم، ليستفيد منه في مختلف مجالات حياته.
 - معظم الصور المصاحبة لنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي مقبولة وتستهيوي المتعلم وتجذب انتباهه.
 - يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي على قيم إنسانية واجتماعية وثقافية وأخلاقية مستنبطة من نصوص القراءة، الغاية منها استخلاص جملة من العبر التي يستفيد منها المتعلم في حياته.
 - يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي على مقاطع نصوص تاريخية وعلمية، كان من المفترض إدراجها في كتب التاريخ والتربية العلمية.
 - لم يتحقق التدرج في تقديم نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.
 - حجم النصوص ليس مناسبًا للمتعلم لأن معظمها طويلة.
 - بعض نصوص القراءة لم تستجب لاهتمامات المتعلم، وميوله، وكذلك لم تعكس مستواه العقلي، فجاءت تفوق مستواه.
- واستنادًا على ما توصلنا إليه من نتائج خلال دراستنا نقترح بعض التوصيات:
- على مؤلفي كتب السنة الثالثة ابتدائي مراعاة حجم وطول النصوص المقدمة للتلاميذ، إذ ينبغي أن تكون متوسطة الطول ليتمكن المتعلم من قراءة النص كله دون عجز أو ملل.
 - من الضروري اختيار نصوص مناسبة لسن المتعلم، وقدراته المستمدة من واقعه المعيش لتسهيل الفهم والاستيعاب لديه.

- يجب انتقاء نصوص هادفة، وشيقة تجذب انتباه المتعلم و تثيره، وذلك للقضاء على الملل فمثلا الإكثار من القصص والحكايات التي تحمل قيما وعبرا ليستفيد منها.
- من المستحسن أن يبدأ كل مقطع تعليمي بمقدمة يذكر فيها أهم ما سيقدم في هذا المقطع، وينتهي بخلاصة تكون حوصلة لأهم ما جاء فيه.
- ضرورة تظافر جهود جميع الأطراف في تصميم الكتب المدرسية من معلمين، وتربويين ومختصين في علم النفس والتربية والاجتماع ليقدم الكتاب بشكل أفضل وأمثل للمتعلم.
- يجب مراعاة التدرج في عرض المحاور وتنظيمها تنظيما منطقيا، بحيث ينبغي أن يكون هناك تسلسل أثناء عرضها.
- ينبغي على التلاميذ المطالعة أكثر في المنزل، لإثراء رصيدهم اللغوي، وتطوير مهاراتهم في القراءة لأنّ الحصص المبرمجة في القسم لا تكفي وحدها لاستيعاب وفهم ما جاء فيها.

القرآن الكريم

سورة العلق، الآية 1. رواية ورش

أ- المصادر:

- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، دط، القاهرة، دت، المجلد السادس، ج55، مادة نصص.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، مادة نصّ.

ب : المراجع :

- أعضاء هيئة التدريس، فلسفة أسس المنهج، قسم المناهج وطرق تدريسه، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر، دت.
- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث (عربي- فرنسي -إنجليزي)، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دب، دط، 2010م.
- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م.
- بن الصيّد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- دليل المقيم لفحص الوسائل التعليمية شبه المدرسية المعروضة للمصادقة، شبكة تقييم الوسائل التعليمية المكملة (المنشورات شبه المدرسية)، المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر، أكتوبر 2000م.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.

- زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم تصميم ونتاج الوسائل التعليمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1997م.
- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2001م.
- صالح بن حامد العسّاف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط4، 2006م.
- طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2000م.
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1991م.
- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، ط4، 2003م.
- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 1995م.
- عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م.
- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.
- لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، دت، مادة قرأ.
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، صنعاء، ط3، 2019م.
- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 1999م.

- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية: دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2000م.

- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم، بين النظرية والتطبيق، تقديم: أحمد مرعي، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط9، 2014م.

ج: المجلات :

- سعيد بكير، مصطلح الشيوع أهميته ودلالته قراءة في أعمال المهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الآداب واللغات، شلف، العدد1، المجلد8، 2020م

- عبد الرحمان الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد 4، 1973م.

علوش كمال، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، مجلة الأثر، دب، العدد62، ديسمبر 2019م.

- كريمة أيت إحدادن، أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية، مجلة المعارف، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، العدد 23، ديسمبر 2017م.

- وهيبة تعشاشات نحو تقديم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط أنموذجا دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة علي لونيبي، البلدية، العدد2، المجلد18، ديسمبر 2022م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الاستبانة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ معايير اختيار نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية-كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا-، نلتمس من سيادتكم التفضل بالإجابة عن هذه الاستبانة، وعلمنا بأن إجاباتكم لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة مساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي.

تقبلوا منا كل الشكر والاحترام

1) اسم الابتدائية والبلدية:.....

2) كيف ترى حجم نصوص القراءة المقدمّة في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي؟

طويلة طويلة نوعا ما قصيرة

3) هل يراعى التدرج في طول النصوص المقدمّة في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي؟

نعم لا

وضّح إجابتك:

.....

.....

.....

4) هل تعكس مضامين النصوص مستواه العقلي؟

نعم لا بعضها

- إذا كانت مناسبة لمستواه العقلي قَدِّم مثالا عن ذلك:

.....

- إذا كانت غير مناسبة لمستواه العقلي قَدِّم مثالا عن ذلك أيضا:

.....

5) أثناء تدريسك لنشاط القراءة، هل تلاحظ أنها تستجيب لاهتمامات التلميذ وميوله؟

نعم لا نوعا ما

- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

.....

6) ما هي الصّعوبات التي يواجهها المتعلّم في نشاط القراءة؟

- عدم استيعاب التلميذ لمضمون النص.

- عدم فهم المفردات الواردة في نصوص القراءة.

- حجم النصوص طويلة، بالتالي يعجز التلميذ عن قراءة النص

7) ما هي نسبة المفردات التي يفهمها التلميذ؟

كلّها معظمها عدد قليل

8) هل يوظّف التلميذ المفردات الجديدة التي يكتسبها من نشاط القراءة في تعابيره؟

نعم لا

9) من بين المهارات اللغوية، ماهي المهارة التي يكتسبها المتعلّم من نشاط القراءة؟

الاستماع التحدّث القراءة الكتابة

10) هل تتناسب الصّور المصاحبة للنصوص مع فكرة ومضمون النص؟

لا

نعم

11) ما هي اقتراحاتكم فيما يخص معايير اختيار النصوص (القراءة) المقدمة لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي؟ (أي كيف يجب أن تكون النصوص المقدمة له من ناحية الشكل والمضمون؟)

.....

.....

.....

.....

محمول جدتي



في عيد ميلادها السبعين
حصلت جدتي على هاتفٍ نقالٍ
من الطراز الرفيع، وتحاول
الأحفاد عليها يريدون
مقايضته بأخر لكن دون
جدوى. فهو هدية ابنها
البكر. صارت جدتي لا تستغني
عن هاتفها أبداً، حتى أنها علقتُه قلادةً
في سلسلة حول عنقها مع نظاراتها.

لا تفوت جدتي فرصة لاستعمال هاتفها، غير أنها تفضل استقبال المكالمات فهذا
أزرق برصيدها. ولا أظن أن أحداً يملك رصيداً في الهاتف يضاهي رصيدها، فإذا رن
هاتفك مرة واحدة لا أكثر فإنها هي وعليك أن تطلبها أنت، وكلما زارها أحد أبنائها
يعبئ لها رصيдаً طبعاً.

كم كانت تنزعج من تلك المرأة التي لا تفهم كلامها وتقاطع حديثها... إلى حين
اكتشفت أنها مجرد تسجيل في خدمة المشتركين. وأكثر ما استحسنته جدتي هو
أنها صارت تسمع وتحفظ القرآن الكريم. ناهيك يوم تعلمت استعمال «الوايكام»
حيث أصبحت تتصل بأبنائها دوماً وتتابع كل ما يقومون به، رغم المسافات التي
تفصلها عنهم. وهي الآن لا تحس بالوحدة وتناءت عنها الكآبة، فلا يفوت يوم إلا
واطمأن عليها كل أفراد الأسرة.

* الوايكام: كامرا تستعمل للتواصل عبر الويب عن طريق كاميرا رقمية ترسل صوراً فورية بين المتصلين
بواسطة وصلها بجهاز حاسوب أو بجهاز متخصص.

البوصلة



صَعَدَ عِصَامُ وَأُخْتُهُ الصُّغْرَى
أَمِينَةَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ مَسَاءً
فَشَاهَدَا الشَّمْسَ قَدْ زَادَ احْمِرَارُهَا
ثُمَّ أَخَذَتْ تَغِيبُ تَدْرِيجِيًّا فِي الْأُفُقِ .

- هل تُعْرِفِينَ اسْمَ الْجِهَةِ الَّتِي تَغْرُبُ مِنْهَا الشَّمْسُ يَا أَمِينَةَ ؟
- طَبَعًا الشَّمْسُ تُشْرِقُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ وَتَغْرُبُ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ !
- حَسَنٌ وَالْجِهَتَانِ الْمُتَبَقِّيتَانِ ؟
- أَمْ ... لَا أَدْرِي أَيْنَ هُمَا بِالضُّبُطِ -

تَعَالِي مَعِي يَا أَمِينَةَ ، سَأَعْلَمُكَ جِهَةَ الشَّمَالِ وَجِهَةَ الْجَنُوبِ . قِفِي هُنَا وَمُدِّي يَدَكَ
الْيُمْنَى إِلَى الشَّرْقِ وَيَدَكَ الْيُسْرَى إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ : أَيِ الْغَرْبِ .

فَفَعَلْتَ أَمِينَةَ ، ثُمَّ أَخَذَ عِصَامُ يَشْرُحُ لِأُخْتِهِ : اْعْلَمِي أَنَّ الْجِهَةَ الَّتِي أَمَامَكَ هِيَ الشَّمَالُ
وَالَّتِي وَرَاءَكَ هِيَ الْجَنُوبُ ... انْتَظِرِي لِحِظَةً لَا تَتَحَرَّكِي !

ذَهَبَ عِصَامٌ مُسْرِعًا إِلَى غُرْفَتِهِ وَعَادَ وَمَعَهُ آلَةٌ تُشَبِّهُ السَّاعَةَ مُعَيَّنٌ عَلَيْهَا الْجِهَاتُ
الْأَرْبَعُ ، وَفِي مَرْكَزِهَا مُؤَشِّرٌ مُتَحَرِّكٌ . وَضَعَهَا عِنْدَ رِجْلَيْ أَمِينَةَ عَلَى سَطْحِ مُسْتَوٍ .

فَسَأَلَتْهُ : مَا هَذَا يَا عِصَامُ ؟

- هَذِهِ بَوْصَلَةٌ .. اِخْتِرَاعٌ مُهِمٌّ اسْتَخْدَمَهُ الْإِنْسَانُ مِنْذُ آلَافِ السِّنِينَ . وَلِزَوَالِهِ لَمَّا
اسْتَطَاعَ تَوْجِيهَ سُفُنِهِ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ ، فِي اللَّيْلِ كَمَا فِي النَّهَارِ ، وَحَتَّى فِي الضُّبَابِ
يَسْتَطِيعُ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَعْرِفُوا أَيْنَ يَقَعُ الشَّمَالُ ... أَنْظِرِي وَتَحَقَّقِي الْآنَ وَقَدْ ثَبَتَ الْمُؤَشِّرُ
إِلَى أَيْنَ يَتَّجُهُ ؟

- جِهَةَ الشَّمَالِ !

لَقَدْ أَصَبْتَ يَا عِصَامُ ، كُلُّ الْإِتِّجَاهَاتِ صَحِيحَةٌ !

كَمْ أَحِبُّ الْمَوْسِيقِي!



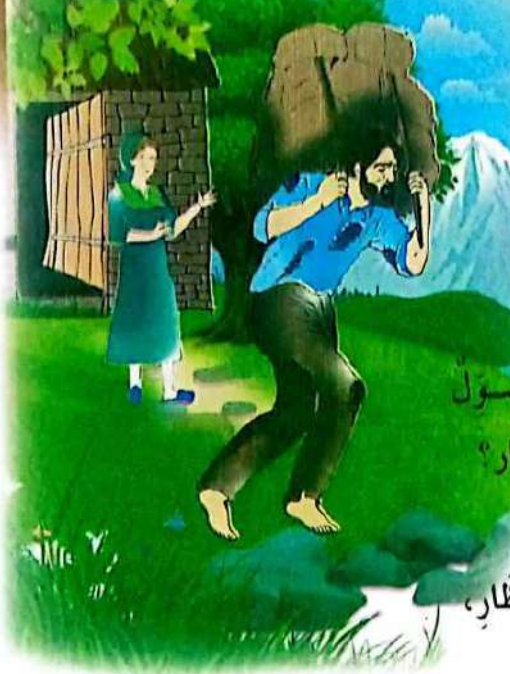
ذَهَبْتُ وَفَاءً وَسِنَاءً
إِلَى الْمَعْهَدِ الْوَطْنِيِّ لِلْفُنُونِ
خَيْثُ تَتَعَلَّمَانِ الْمَوْسِيقِي،
فَجَلَسْنَا فِي الْقَاعَةِ الْكُبْرَى .
أَخَذْتُ أَصْوَاتَ الْمَوْسِيقِي
تَتَصَاعَدُ وَالْفَتَاتَانِ تَتَعَلَّمَانِ
بِتِلْكَ الْأَنْفَسَامِ؛ قَالَتْ
وَفَاءُ: «يَا، إِنَّهَا مُعْزُوفَةٌ
بِتَهَوُّفِنِ!»

فَرَدْتُ سِنَاءُ: «مَا أَحْلَاهَا؛ أَنَا أَحِبُّ الْمَوْسِيقِي،
فَهَيْتِي تَجْعَلُنِي أَجْرِي وَأَقْفُزُ وَأَسْبِخُ فِي الْفَضَاءِ رَغْمَ إِعَاقَتِي، وَلَكِنْ لَا أَعْرِفُ إِلَّا الْقَلِيلَ
عَنِ الْمَوْسِيقِي: دُر، رِي، مِي، فَا، صَوْل، لَا، سِي.»
- وفاء: مُمْتَاز، إِنَّهَا الْأَصْوَاتُ السَّبْعَةُ!، هَلْ تَعْلَمِينَ يَا سِنَاءُ أَنَّ بْتَهَوُّفِنِ أَلْفَ أَعْظَمِ
السَّمْفُونِيَّاتِ وَهُوَ أَحْسَمٌ، فَالْإِعَاقَةُ لَا تَمْنَعُ مِنَ النَّجَاحِ وَالتَّأَلُّقِ .
- سِنَاءُ: أَنَا أُوَافِقُكَ تَمَامًا .

- وفاء: كَمْ أَحِبُّ هَذِهِ الْأَلْحَانَ . أَنَا مُنْذُ صِغَرِي أَهْوَى الْعَرَفَ عَلَى آلَةِ الْبِيَانُو .
سَمِعْتُ الْأُسْتَاذَ حَدِيثَهُمَا فَتَدَخَّلْتُ قَائِلًا: مُدْهِشٌ، إِذْنِ أَنْتِ مِثْلُ مَوْزَارِ الْمَوْسِيقِي
النَّمْسَاوِي، لَقَدْ كَانَ عَجَبِيًّا مَوْهوبًا وَهُوَ فِي السَّادِسَةِ مِنْ عُمُرِهِ .
- وفاء: هَذَا ضَرِيحٌ يَا أُسْتَاذَ، لَقَدْ قَرَأْتُ عَنْهُ وَعَنِ كِبَارِ الْمَوْسِيقِيِّينَ، فَرِيَابُ هُوَ
الَّذِي وَضَعَ قَوَاعِدَ الْمَوْسِيقِي الْأَنْدَلُوسِيَّةِ وَرَافَقَ الْعُرْدَ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ أَوْرُوبَا، كَمَا أَنَّ
العَدِيدَ مِنَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ انْتَقَلَتْ إِلَى الْعَرَبِ كَالرِّيَابِيَّةِ، الْقِيَارَةَ وَالطُّبْلِ .
- سِنَاءُ: هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ قِيَمَةٌ لِأَبَدٍ أَنْنِي سَأَتَعَلَّمُ الْكَثِيرَ فِي هَذَا الْمَعْهَدِ .
- الْأُسْتَاذُ: هَذَا أَوَّلُ دُرْسٍ لَكَ فِي الْمَوْسِيقِي، وَلَا بُدَّ أَنْكَ سَتُحِبُّهَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ .
وَبَيْنَمَا كَانُوا يَتَجَادَّبُونَ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ دَقَّ الْجَرَسُ مُغْلِنًا بَدَايَةَ الْحِصَّةِ، فَتَوَجَّهَتْ
الْفَتَاتَانِ إِلَى قَاعَةِ الدَّرْسِ، وَكُلُّهُمَا شَوْقٌ لَتَعَلُّمِ هَذَا الْفَنِّ الرَّائِعِ .

يوسف عالية بتصريف من قصص الأطفال

التاجر والشهر العظيم



في عام من الأعوام، جفت السماء وغدت الغلال قليلة. كان تاجر كلما استحوذ على شيء من المؤونة، يعود بها مسرعاً إلى الدار ويقول لزوجته: «خذي هذا الزاد، إنه لرمضان» وامراته تُخبئ وتقفل المخزن بإحكام.

في يوم والزوج في الترحال، مرّ بالديار مُسول فسألت المرأة: من أنت؟ من تكون يا غريب الديار؟ - أنا رمضان.

فرحت المرأة وقالت له: «مرت سنة ونحن بالانتظار، نجمع ونتنظر القدوم يا رمضان!»

ثم جمعت له كل ما خزناه هي وزوجها، وذهبت عابرة السبيل سعيداً بما وهبه الله. وعندما عاد التاجر إلى الدار وشاهد المخازن فارغة صاح: «أين ما جمعناه لرمضان؟ بم سنسد جوع وعطش يوم طويل؟»

ردت المسكينة: لقد جاء، جاء رمضان، فأعطيته كل الزاد الذي جمعناه!

بقي التاجر متحسراً على ما خسره، والزوجة المسكينة تذرف الدموع أسفاً على فعلتها، وإذا بالجدّة تدق باب الدار عشية الشهر المبارك لتفضيه مع ابنها وكنيتها ومكثت تنظر إليهما حائرة. وما إن حكى لها ابنها الموضوع حتى ضحكت وخاطبته لائمة: «عجباً لك يا بني فكر قليلاً فيما حدث، فالله الذي رزق هذا السائل المُعدم سيرزقك أنت أيضاً من حيث لا تحسب إن صبرت ورضيت، ورمضان كريم يهل علينا ببركاته وخيراته، ثم أنه كان الأجدر بك أن تتزود لشهر العبادة بالتقوى وفعل الخير لا بالطعام!».

أحسن التاجر بالندم، وفهم أن قيمة هذا الشهر العظيم لا تكمن فيما تحمله الموائد بل بما تقدمه الأيادي من أعمال صالحة وبما يغمر القلوب من إيمان.

عن وريدة نقاش بتصرف / قصص صحراويّة
الوحدة الثالثة التاجر والشهر العظيم

عادات من الأوراس



فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ الْعَالِيَةِ
الشَّامِخَةِ جِبَالُهَا، اِعْتَادَتْ
سِيرِينَ قَضَاءَ أَيَّامِ عُطَلَتِهَا
عِنْدَ جَدَّتِهَا بِرَيْفِ الْأُورَاسِ .
اسْتَيْقَظَتِ الْفَتَاةُ مَعَ
جَدَّتِهَا عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ
وَرَائِحَةَ خُبْزِ الشَّعِيرِ تَعْبُقُ الدَّارَ
فَاسْتَمْتَعَتْ بِأَكْلِهِ مَعَ حَلِيبِ
الْبُقْرَةِ .

خَرَجَتْ لِلتَّجْوَالِ فِي أَرْجَاءِ الْمَرْجِ الْمُجَاوِزَةِ، تَمَدَّدَتْ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ وَشَكَلَتْ
مِنَ الْأَزْهَارِ بَاقَةَ زَاهِيَةِ الْأَلْوَانِ، وَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ سَمِعَتْ صَوْتَ جَدَّتِهَا يُنَادِيهَا : « تَعَالِي
يَا سِيرِينَ ». رَدَّتْ سِيرِينَ : « نَعَمْ يَا جَدَّتِي إِنِّي قَادِمَةٌ », الْجَدَّةُ : « اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ
الْخَالَةِ زُمَانَةَ وَاحْضِرِي لِي الْغُرْبَالَ » .

مَا هِيَ إِلَّا لِحَظَاتٍ مِنْ عَوْدَتِهَا حَتَّى بَدَأَ الْبَيْتُ يَعْجُ بِالنِّسْوَةِ، وَرُحْنٌ يَتَقَاسَمُنَ الْأَدْوَارَ،
فَفَرِيقٌ يَفْرُزُ الدَّقِيقَ، وَيُغْرِبِلُهُ بِالْغُرْبَالِ، وَفَرِيقٌ يَقُومُ بِتَحْرِيكِهِ دَاخِلَ الْقِصَاعِ، بِسَكْبٍ قَدِيرٍ
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا فَشَيْئًا أَمَا الْجَدَّةُ فَكَانَتْ مُنْهَمِكَةً فِي تَحْضِيرِ مَأْدُبَةِ الْغَدَاءِ، قَالَتْ سِيرِينَ
« أُمِّ، رَائِحَةُ شَهِيَّةٌ مَا هَذَا يَا جَدَّتِي؟ » الْجَدَّةُ : « طَبَقُ عَيْشٍ بِالْخُضَارِ وَاللَّحْمِ الْمُقَدَّدِ » .

- أَكُلُ يَوْمٍ تَحْضُرُ الْخَالَاتُ عِنْدَكَ هَكَذَا !؟

- لَا يَا صَغِيرَتِي . نَجْتَمِعُ كُلَّ مَرَّةٍ فِي بَيْتِ، نَفْتِلُ الْكُسْكُسِ، لِنَدْخِرَهُ لِأَيَّامِ الْحَرِّ
أَوِ الْبُرْدِ، وَصَقِيعِ الشِّتَاءِ . هَذِهِ عَادَاتُ مَنْطِقَتِنَا .

- أَنْتِ نَحَلَةُ نَشِيطَةٌ يَا جَدَّتِي ، تَسْتَحِقِّينَ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ .

ثُمَّ تَقَدَّمَتْ مِنْهَا وَقَبَّلَتْهَا وَأَعْطَتْهَا بَاقَةَ الْأَزْهَارِ، فَتَعَالَتْ ضِحْكَاتُ النِّسْوَةِ فِي أَرْجَاءِ
الصُّوَانِ وَكُلَّهُنَّ جَدُّ وَكَدُّ يَفْتَلِنُ الْكُسْكُسَ بِرَاعَةٍ وَهَمَّةٍ .

بساط الرّيح



كان جَدِّي يَقْرَأُ قِصَّةً عَنْوَانُهَا «الإنسان
والطَّيْران»، فَجَلَسْنَا مِنْ حَوْلِهِ وَبَقِينَا نُلِحُّ
عَلَيْهِ لِيَحْكِيَهَا لَنَا، فَبَدَأَ يَقْصُّ عَلَيْنَا
قَائِلاً: هل سَمِعْتُمْ بِقِصَّةِ بَسَاطِ
الرَّيْحِ؟ إِنَّهَا مِنْ أَرْوَاعِ مَا نُقَلُّ
عَنْ قِصَصِ السَّفَرِ بِالْهَوَاءِ. وَقَدْ
تَخَيَّلَ الْأَقْدَمُونَ مَرْكَبَةً عَجِيبَةً
يُسَافِرُ بِهَا السُّكَّانُ فِي الْجَوِّ
وَيَنْتَقِلُونَ بِهَا بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ، فَلَا
يَحْدُ مِنْ انْطِلَاقِهَا بِحَرٍّ وَلَا جَبَلٍ،
وَلَا تَقْفٍ فِي وَجْهِهَا مَسَافَاتٍ مَهْمَا

كَانَتْ طَوِيلَةً. الْمَرْكَبَةُ هِيَ بَسَاطٌ مَمْدُودٌ، سَابِغٌ فَوْقَ الْغُيُومِ، مُحَلِّقٌ فِي انْدِفَاعٍ وَسُرْعَةٍ.

ظَلَّ هَذَا الْحُلْمُ يُرَاوِدُ الْإِنْسَانَ، فَكُلَّمَا نَظَرَ إِلَى الطَّيُورِ فِي السَّمَاءِ تَعَجَّبَ كَيْفَ
تَطِيرُ وَكَيْفَ تُحَلِّقُ هَذِهِ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ، وَمِنْ ذَلِكَ الزَّمَنِ وَالْعُلَمَاءُ يُفَكِّرُونَ وَيُحَاوِلُونَ
أَنْ يُحَاكُوا الطَّيْرَ، فَكَانَ «عَبَّاسُ بْنُ فِرْنَانَ» أَوَّلُ مَنْ حَاوَلَ الطَّيْرَانَ حَيْثُ جَعَلَ لِنَفْسِهِ
جَنَاحَيْنِ وَاجْتَازَ مَسَافَةً مُحَلِّقاً فِي الْجَوِّ، بَعْدَهَا صَنَعَ الْأَخْوَانُ «دَوْمُنْغَلْفِي» مِنْطَادَ
الْهَوَاءِ السَّاخِنِ، وَظَلَّتِ الْمَحَاوَلَاتُ مُسْتَمِرَّةً، إِلَى أَنْ جَاءَ الْأَخْوَانُ «رَايْت» فَاخْتَرَعَا
طَائِرَةً مَرْوَحِيَّةً تَطِيرُ بِمُحَرِّكِ يَعْملُ بِالْبَنْزِينِ.

وهكذا يا أبنائي، بفضلِ الْعِلْمِ وَالْجُهِودِ الْجَبَّارَةِ الَّتِي بَدَلَهَا هُوَلاءِ الْمُخْتَرِعُونَ
تَحَوَّلَ حُلْمُ الطَّيْرانِ مِنْ أُسْطُورَةٍ إِلَى حَقِيقَةٍ، وَصَارَ بِإِمْكَانِ الْإِنْسَانِ السَّفَرُ بِالطَّائِرَةِ
هَذَا الْاِخْتِرَاعِ الْعَظِيمِ.

شَكَرْنَا جَدِّي كَثِيراً عَلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ الَّتِي زَوَّدَتْنَا بِمَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةٍ وَ قِيَمَةٍ .

مقتبسة من نص الطائرة كتاب المخترار في القراءة واللغة / سنة أولى ثانوي

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

إهداء

شكر و عرفان

مقدمة..... أب

الفصل الأول: مفهوم نص القراءة ومعايير اختياره في المرحلة الابتدائية... Erreur ! Signet non défini.

المبحث الأول: مفهوم نص القراءة..... 5

- مفهوم النص:..... 5

- مفهوم القراءة:..... 7

- مفهوم نص القراءة:..... 9

المبحث الثاني: معايير اختيار نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية 12

لفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي..... 12

المبحث الأول: تحليل نتائج الملاحظة لمقطع نشاط القراءة الخاص بتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي..... 22

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبانة..... 33

خاتمة:..... 56

قائمة المصادر والمراجع..... Erreur ! Signet non défini.

Erreur ! Signet non défini. ملاحق